

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

فرع الدراسات اللغوية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة التخرج ماستر موسومة بـ :

دراسة كتاب  
استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق  
"فتحي الويشي"

إشراف:

د/ بوضوار صورية

إعداد:

- عدوش سامية

- نحال نوال

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	أ.د. غربي بكاي
مشرفا ومقررا	د. بوضوار صورية
مناقشا	أ.مقداد إيمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## شكر وعرfan

الحمد لله حمدا يوافي نعمه، ويكافئ مزيده، والحمد لله الذي أنزل على عبده الفرقان الفارق بين الحلال والحرام، وأنزل القرآن بلسان عربي مبين، وأعلى شأنه وأقام بيانه، وأقسم بالقلم تبياناً لقدره، إذ قال في محكم تنزيله:

﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (1) مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (2) ﴾ (سورة القلم)، ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء وعلى آله وصحبه أجمعين نسأل الله أن يهدينا إلى صراطه المستقيم وبعد:

إلى من يعجز اللسان عن إيجاد العبارات المناسبة لشكرها نتقدم بجزيل الشكر والعرfan للدكتورة المشرفة بوصوار صورية لما بذلته من جهد في إسداد النصح والإرشاد والتوجيه لنا طوال فترة الإشراف فكانت نعم الأستاذة جزاك الله عنا خير الجزاء.

كما نتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذ غربي بكاي والأستاذة بوغاري فاطمة اللذان كانا نعم الموجهين والمحضين للبحث نرجو أن يجازيها الله كل الجزاء.

كما نتقدم بتحية عطرة ملؤها المسك، والتقدير والاحترام إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي، أدامهم الله في خدمة العلم ونشره، وكذلك إلى كل عمال المكتبة الجامعية.. شكرا لكم. وأخيرا شكر خالص لكل من شجعنا ووقف إلى جانبنا وجعل الصعب سهلا ولو بالكلمة ...

إهداء.....

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين حبيبنا ونبينا محمد  
عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم أما بعد:

أهدي عبق كلماتي إلى وتين حياتي ونور أيامي، إلى دعمي حال انكساري، إلى من  
أخذت بيدي نحو قمم النجاح والعلو والتميز «أمي»، التي ضمتني بدعواتها لأواصل  
السير بكل فخر واعتزاز، وإلى أمانتي ومصدر قوتي «أبي»، سندي وروحي، كما أقدم  
خالص عباراتي لأختي نجمة حياتي، وإخوتي أكتافي وراحتي، كما لا أنسى هدايا القدر  
في ثنايا الأيام وحلة الصدف، صديقاتي وأصدقائي، الذين كانوا رمز الحب والوفاء  
والاخلاص والأخوة والأمان حفظهم الله.

نوال



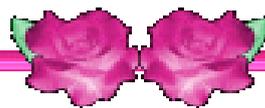
إهداء..

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسول الله خاتم الأنبياء والمرسلين أما بعد:

ها أنا اليوم أهدي تخرجي إلى من تستقبلني بابتسامة وتودعني بدعوة... إلى من علمتني أن القناعة سر انشراح الصدر وطمأنينة القلب... إلى من كانت نقطة قوتي قبل نقطة ضعفي «أمي الحبيبة»، وإلى سندي وكرامتي وضيء دربي «أبي الغالي» حفظكما الله وأدامكما تاجا على رأسي.

ولا أنسى وحيدتي أختي وعبير حياتي، وإخوتي أمير فارس ووليد، حفظكم الله من كل شر جعلني الله وإياكم في جنة الفردوس كما أهدي تحياتي إلى رفيقة الدرب والعلم المميّزة قلبا وقالبا «أختي نوال»، وكل من نوال...لامية... نجاه...عربية...شهرة... لكم مني أطيب التهاني والأمانى... وتحية طيبة لكل طالبة السنة الثالثة ليسانس تخصص لسانيات تطبيقية ...

سامية





البطاقة الفنية  
للكتاب

بطاقة فنية

عنوان الكتاب: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق.

اسم المؤلف: السيد فتحي الويشي.

دار النشر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

بلد النشر: الإسكندرية-مصر.

رقم الطبعة: 01.

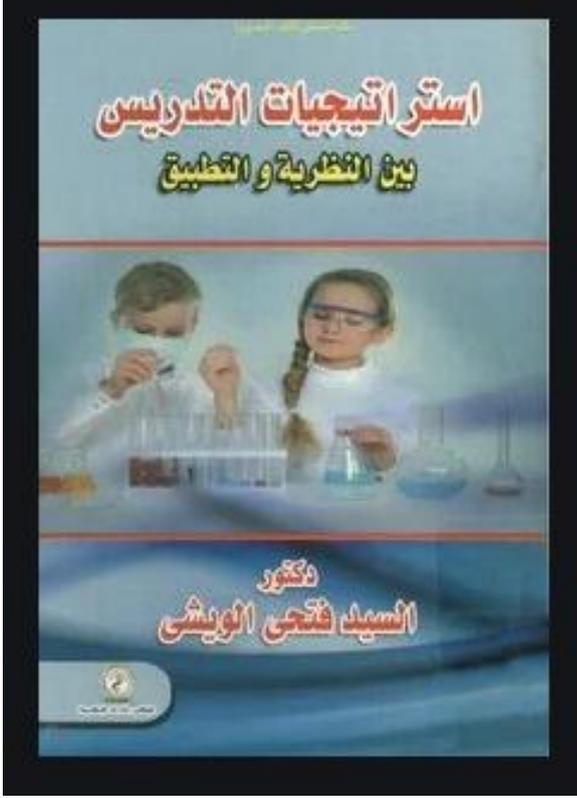
السنة : 2013م

حجم الكتاب: متوسط

عدد الصفحات: 223 ص

نوع الورق: عادي.

لون الغلاف: أبيض.





الحمد لله الذي يَسِّر لنا طريق العلم، وفتح علينا من ينابيعه التي لا تجفّ وهدانا لنسلك طريقًا من طرق الجنة، سلكه الأنبياء وورثة العلماء، والصلاة والسلام على أفضل خلق الله محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين أمّا بعد:

لقد ظهر الاهتمام بالتدريس كعمل علمي، وذلك بعد تقدم الأبحاث في علم النفس التربوي وظهور أصول التربية والمناهج، وقد أدى هذا بدوره إلى ظهوره طرائق التدريس (ميتودولوجيا) كعلم يعتمد على دراسة المواقف التعليمية. إذ لا يكفي لنجاح المعلم أن يكون متمكنًا من المادة العلمية، بل لا بد له من أن يكون على علم بخصائص النفس البشرية وخبيرًا بالعلاقات الاجتماعية والإنسانية، وعلى دراية تامة بأساسيات طرائق التدريس لضمان نجاح العملية التعليمية التي تعتبر دعامة أساسية لتسهيل الطريق للتلميذ في فهم واستيعاب المواد التعليمية، حيث إنّ هذه الأخيرة في تطور مستمر لتواكب العصر، وفي هذا الإطار هناك عدّة مؤلفات تناولت هذا الموضوع من بينها تعليم اللّغة بين النّظرية والتطبيق لحسن شحاتة، استراتيجيات التدريس لعبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، منهاج اللغة وطرق تدريسها لسعدون محمود الساموك وآخرون، واستراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق لفتحي الويشي الذي كان محل دراستنا هذه،

ولعل من أهم الأسباب التي دفعتنا إلى دراسة هذا المؤلف هو تخصصنا في مجال التعليمية والدراسات اللغوية، واهتمامنا بطرائق التدريس المتبعة في التعليم، بغية اكتساب الخبرات في الميدان العلمي، وأن نكون على دراية بأساسيات التعليم، وكذا معرفة ما إذا كانت هذه الاستراتيجيات الجديدة هي الأفضل والأبجح، وأتمّ تحقق الأهداف المسطرة للعملية التعليمية، لذا اخترنا عنوان الكتاب ليتناسب مع دوافع اختيارنا.

وبعد اطلاعنا على الكتاب تبادرت إلى أذهاننا جملة من الأسئلة منها: ماهي أهم طرائق التدريس

الحديثة؟

وكيف تكون تنمية التفكير الناقد والإبداعي للمتعلم؟ وهل هي الطرق الأنجع في تنمية التحصيل الدراسي؟

ولمعالجة هذا الموضوع والإجابة عن هذه الإشكالية اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع هذه الدراسة.

وفيما يخص بنية البحث فقد اقتضت طبيعة الدراسة أن نعالج بحثنا هذا وفق المنوال الآتي:

مقدمة، مدخل، تقديم وعرض ، نقد وتقييم، وخاتمة وكل هذا وفق مخطط يتناسب مع خطة الكاتب وهو كالاتي:

- **مقدمة:** تعرضنا فيها إلى طرح مجموعة من الإشكالات التي تهدف إلى معالجتها، والمنهج المعتمد لذلك ، والدوافع وراء اختيارنا لهذا البحث والعراقيل التي واجهتنا.
- **مدخل :** ولجنا فيه إلى محتوى كتاب فتحي الويشي، من خلال إشارتنا إلى الكلمات المفتاحية، وأهم القضايا المتناولة فيه، والدواعي التي دفعته إلى تأليف كتابه، وإبراز القيمة العلمية له وأهم المصادر التي اعتمد عليها وارتأينا تقسيم محتوى الكتاب إلى ثلاثة فصول:

### الفصل الأول: التحصيل الإبداعي وتطرقنا فيه إلى :

- 1- مفهوم التحصيل الإبداعي.
- 2- أبعاده.
- 3- مراحل ومستوياته.
- 4- معوقاته ودور المعلم في تنميته.

### ● الفصل الثاني: التفكير الناقد وفيه تناولنا:

- 1- مفهومه ومعايره.
- 2- مهاراته وكيفية تنميته.

3- أهمية التفكير الناقد ومراحله.

4- معوقاته وطريقة قياسه.

● الفصل الثالث: الميول الدراسية وانطوى تحته:

1- مفهوم الميول

2- علاقتها بالمفاهيم الأخرى.

3- أنواع الميول.

4- علاقة الميول بالمنهج الدراسي.

5- تنمية الميول.

● الفصل الرابع: استراتيجية ما وراء المعرفة عالجننا فيه :

1- مفهوم استراتيجية ما وراء المعرفة ونشأتها.

2- علاقة المعرفة بما وراء المعرفة.

3- مكوناتها ومهاراتها.

4- استراتيجيات ما وراء المعرفة وأهميتها التربوية.

5- دور المعلم في استراتيجية ما وراء المعرفة.

● الفصل الخامس: استراتيجية التعلم القائم على الاستيطان وتناول :

1- مفهومها وطبيعتها.

2- منهجية الاستيطان في التعلم.

3- دور المعلم.

4- معوقات تطبيقها.

5- أهميتها التربوية.

● دراسة وتقويم: وفي هذا العنصر حاولنا إبراز مدى التطابق بين العنوان والمتمن، والحكم على

الكتاب في الحقل المعرفي الذي ينتمي إليه.

وخاتمة، كانت جامعة لنتائج البحث:

واعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمّها:

- 1- التفكير الإبداعي بين النظرية والتطبيق لمحمد عبد السلام.
- 2- التفكير الناقد لآلك فيشر.
- 3- تعليم التفكير ومهاراته لسعيد عبد العزيز.
- 4- علم النفس المعرفي، النظرية والتطبيق. لعدنان يوسف العتوم.
- 5- لمحات عامة في التفكير الإبداعي لعبد الإله بن ابراهيم الحيزان.

ولاشك أنّ أي بحث لا يخلو من الصعوبات والعراقيل نذكر منها:

- عدم الإمام بالمادة العلمية.

هذا مجمل بحثنا وما سعينا لتحقيقه من هذه الدراسة المتواضعة، نسأل الله أن يوفقنا في عملنا هذا ونتقدم بالشكر الخالص النابع من القلب للأستاذة بوضوار صورية التي بذلت أقصى جهدها لإعانتنا في إتمام البحث.

• عدوش سامية

• نحال نوال

تيسمسيلت في: 2021/06/01



من أبرز ما يميز العصر الذي نعيش فيه ، هو ذلك التطور السريع والتقدم الحاصل في شتى المجالات العلوم، نتيجة الانفجار الهائل في الجانب المعرفي من جهة، والجانب التكنولوجي من جهة أخرى، وهذا ما أدى إلى ضرورة إحداث تغييرات في جوانب الحياة بهدف مسايرة هذا التطور المتسارع.

ولعل أهم مجال كان محل إتمام البلدان والأمم هو المجال التعليمي ، وما يشمله من أدوات وأساليب ووسائل واستراتيجيات، وذلك نظرًا لتطور العلوم التربوية واللغوية في النصف الثاني من القرن العشرين، الذي أدى إلى ظهور مفهوم جديد، انبثق بدوره عن تضافر مختلف العلوم، حيث أصبح لهذا المفهوم مكانة عالية في المجال التربوي، فأطلق عليه مصطلح "الديداكتيك" أو ما يعرف في العالم العربي بتسمية التعليمية بالإضافة إلى عدة مصطلحات أخرى.<sup>1</sup>

وعليه يعتبر هذا العلم إطار بحثيا يهتم بكل ما يتعلق بالعملية التعليمية التعلمية، وما يحدث فيها من تغييرات وتطورات في مختلف الأركان المشكلة لها، وذلك قصد تسهيل عملية تملك المعرفة واكتساب مختلف المهارات والمفاهيم.<sup>2</sup>

وللولوج إلى هذا العلم، وجب التعرف على الإطار المفاهيمي له، بحيث تنوع هذا الأخير نتيجة اختلاف الآراء والمباحث حيث تناوله " أنطوان صياح" بقوله : " هي مجموعة الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات والكفايات، وعلى استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة".<sup>3</sup>

فالتعليمية من منظور هذا الباحث هي تلك الجهود التي تهدف إلى النهوض بالمتعلم، وتنمية مختلف قدراته وتسخير أنواع موارده لحل المشكلات التي تواجهه.

<sup>1</sup> - ينظر، تعليمية اللغة العربية، أنطوان طعمة وآخرون ، دار النهضة العربية ط2، بيروت ، لبنان، 2009 ، ص7.

<sup>2</sup> - ينظر، علم تدريس المواد، رياض بن علي الجوادي، دار التجديد، ط2، تونس، 2020، ص8.

<sup>3</sup> - تعليمية اللغة العربية، أنطوان صياح ، دار النهضة العربية ، ط1 بيروت ، لبنان، 2008 ، ص18.

ويعرفها أيضا كل من « أستولفي و ديفلاي » « Astoluie et devlaye » بأنها "العلم أو المجال التربوي الذي يدرس التفاعلات التي تربط بين كل من المدارس والمتعلم والمعرفة"<sup>1</sup> فالعملية التعليمية من هذه الزاوية هي المجال الذي يهتم بدراسة مختلف التداخلات بين المعلم والمتعلم والمادة المعرفية.

وفي ذات السياق نجد أنّ "جورج مونان" "Jorje Monane" يعرفها في قاموس اللسانيات بأنها: "مصطلح جدّ حديث، ومن الراجح أن يكون مصطلحات من اللغة الألمانية من كلمة Dedactik التي تأسست أو أنشئت على أنقاض مفاهيم اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغات، وهي تضيير بوضوح إلاّ تفاعلات متعددة المباحث لسانية، علم نفسية....."<sup>2</sup>.

ولقد عرّف مصطلح Didactique الأجنبي رواجاً كبيراً في العالم العربي، بحيث تم تداوله كلفظة دخيلة بحروف عربية، فأصبح يطلق عليه تسمية "ديداكتيك"، في حين رأى بعض من الباحثين أن تسمية الطرائق الخاصة في تعليم المادة تُوفي المصطلح حقه، غير أنّ أحمد شبشوب يرى أن مصطلح تعليمية المادة هو المصطلح المناسب، لأنه يتخطى طرائق التدريس الخاصة ليشمل كل المجالات التي يدور عليها اهتمام هذا العلم في مجال التربية والتعليم.<sup>3</sup>

وعليه شهد مصطلح الديداكتيك في العالم العربي تعددًا في المصطلحات وذلك نتيجة اختلاف الآراء وتوسع أفاق البحث، فاصطلح عليه الديداكتيك، التعليمية، علم التدريس، ولدى البعض علم التعليم... وغيرها من المصطلحات.

فانثاق مفهوم التعليمية الذي يعتبر تطوراً لمفهوم الطرائق الخاصة في تعليم المواد، أو ما يطلق عليه بالأجنبي الديداكتيك، كان له دور بارز في التعليم والتعلم من خلال نظريته إلى التفاعلات القائمة بين كل من مميزات المتعلمين وكفايات المعلمين والمادة المعرفية، واستثمارها في خدمة التعليمية، وبهذا أصبحت التعليمية تهتم بمحتوى التدريس، وذلك من خلال معرفة المواد والمعارف الواجب تدريسها،

<sup>1</sup> - مدخل علم تدريس المواد، رياض بن علي الجواودي، دار التحديد، ط2، تونس، 2020، ص15.

<sup>2</sup> - تعليمية اللغة العربية، وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، محمد مصاييح، الجزائر، ص99

<sup>3</sup> - ينظر، تعليمية اللغة العربية، أنطوان طعمة وآخرون، دار النهضة العربية ط2، بيروت، لبنان، 2009، ص13.

ومعرفة طبيعتها وعلاقة المتعلمين بها، من حيث إثارة التحفيز وتحديد الاستراتيجيات الناشطة لاكتساب هذه المعارف.<sup>1</sup>

فالموضوع الأساسي للديداكتيك هو دراسة كل ما يتعلق بعملية التعليم والتعلم، من خلال الاهتمام بالمتعلم وكل ما يشتمل عليه والمعلم والمادة المعرفية، بالإضافة إلى مختلف الوسائل والطرق التي تعمل على إنجاح العملية التعليمية التعلمية.<sup>2</sup>

ولعل هذا ما ورد في تعريف «سميث 1962 smith» للتعليمية على أنها: " فرع من فروع التربية موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ، ووسائلها ووسائلها".<sup>3</sup> ومن المفاهيم التي لها علاقة بالديداكتيك نجد التربية، التعليم التعلم ومصطلح التدريس ، وغيرها من المصطلحات:

## 1 - مفهوم التربية:

قالت العرب: ربا الشيء، ربواً، و ربوا: نما وزاد.

قال تعالى عن الأرض " فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ".<sup>4</sup> أي زادت وانتفخت بسبب ما يتداخلها من الماء والنبات. ويقولون ربا المال: أي زاد. بمعنى: النمو والزيادة.<sup>5</sup>

وهذا أوضح ما يُطلب من التربية، وهو تنمية الجانب الذي توجه إليه فالتربية العقلية تهدف إلى تنمية القدرات العقلية، والتربية الروحية تهدف إلى تنمية القوى الروحية.

وفي معناها الاصطلاحي، قد عرّف معجم " لالاند lalande" التربية أنها" سياق يقوم في أن تتطور وظيفة او عدة وظائف تدريجيا بالتدريب، وأن تتحسن نتيجة لذلك السياق".<sup>6</sup>

<sup>1</sup> - ينظر، تعليمية اللغة العربية، أنطوان طعمة وآخرون ، ص07.

<sup>2</sup> - ينظر، تعليمية اللغة العربية، أنطوان طعمة وآخرون، ص14.

<sup>3</sup> - تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات محمد مصباح، ص100

<sup>4</sup> - سورة الحج الآية 05.

<sup>5</sup> - حول التربية والتعليم، عبد الكريم بكار، دار العلم، ط3، دمشق، 2011، ص11

<sup>6</sup> - المرجع نفسه، ص11-12.

ويرى بعض الفلاسفة و الباحثين في الشأن التربوي ، أن مفهوم التربية بشكل عام : هو عبارة عن تقديم فرص النمو.<sup>1</sup>

وفي تعريف آخر للتربية: " هي برنامج منظم مصمم لتقديم معلومات معينة ، وإنتاج مهارات وقيم واتجاهات وأنماط في السلوك المرغوب فيها لفرد من جماعة إنسان".<sup>2</sup>

ومن خلال هذا التعريف يمكن القول أن التربية هي عبارة عن برنامج يعمل على تنمية المهارات والأفكار والسلوكيات التي تجعل الفرد مميزا داخل مجتمعه.

## 2- التعليم:

يعرفه عبد الوهاب عوض أنه: " التعليم هو التأثير في شخص آخر، وجعله ذا علم بالشيء، فالقادر ينقل المعرفة، والآخرين يستقبلونها ، فهو يقوم بعمل أو نشاط والآخرين يقلدون ويرددون بعده".<sup>3</sup> فهو بهذا التعريف يركز على مفهوم التعليم أنه قدرة الشخص على تقديم المعرفة للآخرين والتأثير فيهم، من خلال استجاباتهم لهذه المعرفة وتقليدهم لنشاطه.

## 3- تعريف التعلم:

يعرف التعلم في معناه العام أنه تغيير في السلوك الناتج عن الفرد، سواء كان هذا التغيير للأحسن مع القبول أم إلى الأسوء مع الرفض، في المدرسة أو خارجها.<sup>4</sup>

ويعرف أيضا أنه: " هو ما يكتسبه الفرد، وهو حاصل التعليم والتدريس والتدريب، مما يحدث تعديلاً في سلوك المتعلم، لذا فيعرف أنه تعديل السلوك الذي تنشده التربية".<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - ينظر، حول التربية والتعليم، عبد الكريم بكار ، ص14..

<sup>2</sup> - تدريب اللغة العربية في مرحلة الثانوية، محمد صلاح الدين مجاور، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص54.

<sup>3</sup> - طرق التدريس العامة، وليد أحمد جابر، دار الفكر، ط2، عمان ، 2005 ، ص93.

<sup>4</sup> - ينظر، تدريس اللغة العربية في مرحلة الثانوية ، محمد صلاح الدين مجاور، ص54.

<sup>5</sup> - الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية، دار الشروق، ط1، عمان ، 2006، ص56.

### 3- الفرق بين التعليم والتعلم:

يختلف التعليم عن التعلم ذلك أنّ: " التعليم هو العملية والإجراءات التي تمارس، بينما التعلّم هو نتاج تلك العملية، فالتعلم يعني ما يكتسبه الفرد بالخبرة والممارسة، كإكتساب الاتجاهات والميول و المبركات والمهارات، اما التعليم فهو تعديل السلوك نتيجة ما يحدث أو نفعه لو يلاحظ".<sup>1</sup>

فالاختلاف بين التعليم والتعلم هو اعتبار التعليم كل ما يكتسبه الفرد عن طريق الدربة والمران والخبرة أما التعليم فهو يقتصر على تعديل السلوك.

### 4- التدريس:

يُعتبر المدرس أحد أركان العملية التعليمية التعليمية، فإنّ من أهم ما يجب عليه معرفته مفهوم مهنته والمقصود الذي يسمو إليه من خلالها.

فيُعرف التدريس أنه: "مجموعة النشاطات التي يؤديها المدرس في موقف تعليمي، لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى أهداف تربوية".<sup>2</sup>

ومن مفاهيمه أيضا نجد: " هو عملية تفاعلية من العلاقات والبيئة واستجابة المتعلم، والتي له دور جزئي فيها، ويجب أن يتم الحكم عليها في التحليل النهائي من خلال نتائجها وهي تعليم المتعلم".<sup>3</sup>

فالموضوع الأساسي للتدريس هو دراسة كل ما يتعلق بمواقف التعلم، ومختلف الأوضاع التي تقع أمام المتعلم لتسهيل التعلم.<sup>4</sup>

### 5- الفرق بين التعليم والتدريس:

يبرز الفرق بين التعليم والتدريس من خلال أنّ التعليم يكون في ثلاث مجالات هي المعارف المهارات، القيم، كأن يقول المعلم علمته النحو، وعلمته آداب المجالسة، ولا يقول درسته آداب

<sup>1</sup> - الكافي في أساليب التدريس اللغة العربية، محسن علي عملية، ص56.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص55.

<sup>3</sup> - طرق التدريس العامة، وليد أحمد جابر، ص82.

<sup>4</sup> - ينظر، المرجع نفسه، ص82.

المجالسة وعلى هذا فإن التعليم اشتمل من التدريس، إذ يستخدم في مواضع كثيرة في الحياة، أما التدريس فإنه يشير إلى نوع خاص من طرائق التعليم، بمعنى أن التعليم له هدف وغاية.<sup>1</sup>

### 6- عناصر التدريس:

- للتدريس عناصر خاصة به، وهي تتمثل فيما يلي:<sup>2</sup>
- الطالب: عمره، خلفيته المعرفية، خصائصه النفسية.
- المعلم: مستوى تأهيله، دافعيته نحو مهنة التعليم.
- المنهج: محتواه، أهدافه، الكتب المقررة....
- الإدارة: وتشمل إدارة المدرسة، إدارة الصف...
- العوامل المدرسية المساعدة: المبنى المدرسي، عرفة الدراسة وأثارها....

### 7- مفهوم استراتيجية التدريس:

تعرف استراتيجية التدريس أنها: "مجموعة الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلم، فيمكن المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الأهداف التربوية".<sup>3</sup>

و تعرف أيضا بأنها: "استراتيجية التعلم الأنماط السلوكية وعمليات التفكير التي يستخدمها التلاميذ وتؤثر في تعلمه، بما في ذلك الذاكرة والعمليات الميتا معرفية".<sup>4</sup>

فاستراتيجية التدريس من هذه الزاوية هي تلك الإجراءات التي يتبعها المعلم لتنمية الخبرات والمهارات التي توجد عند التلميذ من حيث السلوك والتفكير والعمليات الذهنية، لتحقيق أهداف وغايات تربوية.

<sup>1</sup> - ينظر، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عملية، ص55.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص62

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص56.

<sup>4</sup> - استراتيجيات التدريس والتعلم، جابر عبد الحميد جابر، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1999، ص308.

وبهذا نجد العديد من المدرسين وعلماء التربية سعوا جاهدين إلى تطوير استراتيجيات التدريس، والعمل على تنوعها، والتركيز على تلك الاستراتيجيات التي تؤدي إلى تنمية التفكير بأنواعه، ومختلف العمليات المعرفية.

وعليه يتضح أنّ التربويين وعلماء النفس قد قدموا تعريفات مختلفة للتفكير، والتي نذكر من بينها على سبيل المثال لا الحصر مايلي:

يعرفه "دي بونو De Bono" بقوله: "هو المهارة العقلية التي يُمارس الذكاء من خلالها نشاطه على الخبرة".<sup>1</sup>

ويعرفه آخر: "هو ما يجول في الذهن من عمليات تسبق القول أو الفعل تبدأ بفهم ما نُحس به أو ما نتذكره أو ما نراه، وتمر بتقييم ما نفهمه حبا أو كرها، وتنتهي بمحاولة حل المشكلة".<sup>2</sup>

فمن خلال هذه التعريفات يتضح أن التفكير هو عبارة عن عملية ذهنية، يتم من خلالها البحث عن معنى في الموقف أو الخبرة، وبهذا تتنوع طرق التفكير و أنماطه، فنجد التفكير الإبداعي والتفكير الناقد.

و أيضا مما جاء في مفهوم التفكير أنه: "نشاط وتحرر واستقصاء واستنتاج منطقي، توصل عن طريقه إلى العديد من النتائج التي تبين مدى الصحة والخطأ لأي معطيات كانت".<sup>3</sup>

فالتفكير هو أهم الوسائل التي تمكن الفرد من التعامل مع محيطه بشكل فعال وسليم، وأيضا العمل على تنميته فهو يبرز الجانب الكامل في المتعلم، وذلك من خلال ممارسة مختلف أنماط التفكير، فالجانب الإبداعي يظهر بتنمية التفكير الإبداعي، والجانب النقدي أيضا من خلال التفكير الناقد بالإضافة إلى استخدام استراتيجيات تمكن المتعلم من صقل شخصيته، كاستراتيجية التأمل الذاتي الباطن لفهم مختلف الحالات الشعورية ويفسرهما ويحللها.

<sup>1</sup> - توظيف التفكير في العملية التعليمية، عبد الله سلامة، ط01، ص38.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص38.

<sup>3</sup> - السرعة الإدراكية والبدئية ومستويات التفكير، عبد الواحد عبد الحميد كبسي، مكتبة المجتمع العربي، ط1، عمان،

## 8\_ الحقل المعرفي الذي تنتمي إليه الدراسة:

ينتمي الحقل المعرفي إلى الدراسات اللغوية عامة والتعليمية خاصة، ويتضح ذلك من خلال اهتمامه باستراتيجيات التدريس وكيفية تحقيق عملية تعليمية ناجحة معتمدًا، على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بوصف وذكر طبيعة الاستراتيجيات التدريسية ( استراتيجيات ما وراء المعرفة واستراتيجية الاستبطان) والبحث فيهما بذكر أهم خطواتهما ومدى و تأثيرهما في نفسية المتعلم.

أمّا تاريخ البحث في هذا الموضوع، فهو موضوع جديد لتزامنه مع التطور التكنولوجي الحاصل في كل المجالات بما فيه المجال التعليمي والتربوي وقد أُلّف في هذا الموضوع مجموعة من المؤلفين نذكر منهم:

- محمد عبد السلام: التفكير الإبداعي بين النظرية والتطبيق.
- سعيد عبد العزيز: تعليم التفكير ومهاراته.
- ألك فيشر: التفكير الناقد.
- عدنان يوسف العتوم : علم النفس المعرفي - النظرية والتطبيق.

## 9\_ دواعي تأليف الكتاب:

هناك دوافع متعددة دفعت الكاتب إلى الكتابة في الموضوع، منه ما صرّح به في مقدمته ومنه ما اكتشفناه من خلال دراستنا له ويمكن تلخيصها في الآتي:

جاء هذا الكتاب لإبراز ضرورة جعل تنمية التفكير الناقد الإبداعي هدفًا رئيسيًا للمتعلم في مؤسساتنا التربوية وذلك من خلال تبني استراتيجية ما وراء المعرفة واستراتيجية التعلم القائم على الاستبطان في تنمية عملية التفكير الإبداعي والناقد ، وتشجيع المعلمين على ضرورة استخدام هذه الاستراتيجيات التي تجعل المتعلمين على وعي تام بتفكيرهم وكذلك جمع أكبر قدر من المراجع التي تخدم الموضوع بصفة عامة، وتمكين الطالب من استغلالها في مواضيع أخرى.

## 10\_ القيمة العلمية للمؤلف :

من المعلوم أنّ استراتيجيات التدريس من المواضيع الحديثة التي سعى الكثير لدراستها كونها تُسهم في تطوير وتحسين العملية التعليمية لمواكبة عصر التكنولوجيا، وكان فتحي الويشي من الكُتّاب الذين تطرقوا لهذا الموضوع، وذلك من خلال جمع ورصد مجموعة من المعلومات، ومحاولة تركيبها، والخروج بنتيجة معتمدا في ذلك مجموعة من المصادر والمراجع القديمة والحديثة.

## 11\_ طبيعة المصادر والمراجع:

من خلال اطلاعنا على مكتبة البحث نستطيع القول أنّها مكتبة ثرية تتزاج فيها بعض الكتب العربية القديمة المتخصصة، والكتب الحديثة بما فيها الكتب الأجنبية نذكر منها:

- ابن منظور : لسان العرب.
- أبو السعد حازم: الإبداع وتنمية التفكير.
- ابراهيم محمد أنور: التفكير الناقد وقضايا المجتمع.
- Elder : critical thinking developing intellectual traits.
- Ennis : critical thinking and subject specific clarification and Needed Research.
- Hoge.Johan : Teaching History in the Elementary school.



دراسة الفصل الأول  
التحصيل الإبداعي

إنّ التطور الحاصل في العالم عامة، والجانب المعلوماتي خاصة فرض على الإنسان الاهتمام بالتفكير ومختلف أنواعه، فكان للتربية دور بارز في تطوير هذا التفكير، عن طريق وضع أسس واستراتيجيات تعمل على تنميته، فالتقدم الفكري أثمر جانبا إبداعيا مميّزا، حيث أصبح هذا الأخير محل اهتمام الكثير من الأطر التربوية، والعديد من المعلمين والعمل على تحصيله لدى المتعلمين، فأصبح الإبداع في مفهومه العام يعرف على أنه شكل من أشكال التقدم الحضاري من جهة وتطور الانسان من جهة أخرى، فهو المرآة العاكسة للمستوى العقلي من حيث الابتكار والإبداع، وبيان قدرة المتعلمين على الانتاج ومواجهة المشكلات بكل مرونة وطلاقة<sup>1</sup>.

### 1- مفهوم التحصيل الإبداعي:

"ورد تعريف الإبداع من الناحية اللغوية في لسان العرب لابن منظور بأنه من لفظ "بدع" الشيء يبدعه بدعا وابتدعه أنشأه وبدأه، والبدع هو الشيء الذي يكون أو لا ... والبديع من أسماء الله تعالى لا بداعه الأشياء وإحداثه إياها، وهو البديع الأول قبل كل شيء ويجوز أن يكون بمعنى مبدع أو يكون من بدع الخلق أي بدأه، والله تعالى كما قال سبحانه " **بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**"<sup>2</sup> أي خلقها ومبدعها فهو سبحانه الخالق المخترع لا عن مثال سابق"<sup>3</sup>.

### أما عن مفهومه الاصطلاحي:

فنجد سهيل رزق دياب قد تناول المفهوم الاصطلاحي<sup>4</sup> في كتابه مهارات التعليم وتعلمها على أنه: "مزيج من الخيال العلمي المرن لتطوير فكرة قديمة، أو ايجاد فكرة جديدة مهما كانت صغيرة ينتج عنها إنتاج مميز غير مألوف يمكن تطبيقه واستعماله"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحى الويشي، الوفاء، ط 01، الاسكندرية، 2013، ص 14/13.

<sup>2</sup> - سورة البقرة، الآية 117.

<sup>3</sup> - لسان العرب، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، دار صادر، بيروت، ص 3854.

<sup>4</sup> - التفكير الإبداعي في مهارات تستحق التعلم، هشام سعيد حلاق، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2010، ص 25.

<sup>5</sup> - المرجع نفسه، ص 25.

وبهذا فإنّ الإبداع في نظر سهيل رزق هو السعي إلى تطوير أفكار سابقة في قوالب إبداعية أو هو ذلك الابتكار الجديد الذي يكون في شكل مألوف.

وعرف كورت "Kurt" الإبداع على أنّه: "القدرة على التفكير الإنساني لإنتاج الأفكار الأصيلة والحلول باستخدام التخيلات والتصورات، فالإبداع هو عملية تمكن الناس من اكتشاف الجديد و إعطاء المعنى للأفكار وهو طابع إنساني عالمي"<sup>1</sup>.

وبهذا نجد أنّ كورت "Kurt" يرى أن الإبداع يتثقل في خلق أفكار جديدة عن طريق التخيل و استخدام التصورات الذهنية.

كما عرفه روشكا " ROCHKA" بقوله: " هو الوحدة المتكاملة لمجموعة من العوامل الذاتية والموضوعية التي تقوده إلى تحقيق إنتاج جديد و أصيل ذي قيمة من قبل الفرد أو الجماعة"<sup>2</sup>. فالإبداع إذا هو ذلك التكامل القائم بين العوامل الذاتية الخاصة بالفرد والعوامل الموضوعية الخارجية، بهدف تحقيق إنتاج جديد.

وعليه نجد أن الآراء قد اختلفت حول مفهوم الإبداع، وخاصة من وجهة نظر بعض علماء النفس، فنجد أن مارلوك MARLOK 1978 عرف الإبداع على أنّه: " قدرة الفرد على إنتاج أفكار ومعارف تعتبر جديدة أو غير مألوفة للآخرين، وقد يكون نشاطا خياليا أو إنتاجيا، أو يمثل صورة جديدة لخبرات قديمة، أو ربط علاقات سابقة بمواقف جديدة"<sup>3</sup>.

فالإبداع من وجهة نظر مارلوك MARLOK هو نشاط خيالي يتمثل في إنتاج أفكار ذات نمط مغاير، أو يتم عن طريق الربط بين الأفكار السابقة والمواقف الجديدة.

<sup>1</sup> التفكير الإبداعي والمتغيرات النفسية والاجتماعية، خالد بن محمود الرابيعي، مركز ديوغو لتعليم التفكير، ط 1، عمان، 2013، ص 61/60.

<sup>2</sup> \_ المرجع نفسه، ص 26.

<sup>3</sup> - التفكير الإبداعي مهارات تستحق التعلم، سعيد حلاق، ص 26.

بينما رأى جيلفورد "Guil ford" أنه: "تنظيم لعدّة من القدرات العقلية البسيطة من مثل الطلاقة الفكرية والمرونة التكيفية والأصالة حيث تشكل ما يسمى بعوامل التفكير الإبداعي"<sup>1</sup>. وبهذا نجد أنّ جيلفورد "Guil ford" يحدد معنى الإبداع بأنه عملية تنظيمية لمختلف القدرات الذهنية.

وعليه يتضح أنّ هناك تداخلات حول مفهوم الإبداع واستعمالات مختلفة للمصطلح فأحيانا كثيرة يكون مطابقا مع مسميات أخرى، فالكثير يستخدم مصطلح الإبداع والابتكار بمعنى واحد وبشكل تبادلي، في حين أنّ البعض يفضل استخدام مصطلح الابتكار في مجال العلوم، والإبداع في مجال الأدب والفنون.<sup>2</sup>

ويرى فتحي الويشي أنّ التداخل المفاهيمي للإبداع سببه اختلاف الآراء ويمكن تصنيفه بالأسس التالية:<sup>3</sup>

- الإبداع كنتاج:

يعتبر الإنتاج الإبداعي محصلة لمختلف الأفكار والإتيان بالشيء الجديد و الأصيل الذي يتميز بالندرة والطلاقة والمرونة.

- الإبداع كعملية:

يرى الكاتب أنّ الإبداع هو عملية ذهنية نفسية، يقوم بها الفرد للوصول إلى حلول تتصف بالجدة والأصالة والتنوع.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> التفكير الإبداعي مهارات تستحق التعلم، سعيد حلاق، ص 26.

<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 26-27.

<sup>3</sup> ينظر، استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحي الويشي، ص 16.

<sup>4</sup> ينظر: المصدر نفسه، ص 17.

وفي هذا السياق نجد تعريف تورانس "1962"tornac: " أن الابتكار هو العملية التي تتضمن الإحساس بالمشكلات والفجوات في مجال ما ثم تكوين بعض الأفكار أو الفروض وإيصال النتائج التي يصل إليها المفكر إلى الآخرين"<sup>1</sup>.

فالإبداع إذن هو عملية متسلسلة، تتعلق أولاً بالإحساس بالمشكلات وتكوين أفكار وفروض حولها للوصول إلى نتائج إبداعية.

- الإبداع كسمة شخصية:

يتضح معنى الإبداع انطلاقاً من السمات الشخصية على أنه المشاركة باهتمام في البحث عن الحلول، والقدرة على إقامة علاقة بين المعلومات والقدرات وتولية أفكار جديدة لمواجهة مواقف متعددة<sup>2</sup>.

كما يعتبر الإبداع بعداً للشخصية من خلال الكيفية والتجديدية فالكيفية تتمثل في اتباع طرق وأساليب تقليدية في إيجاد الحلول أما التجديدية فتتمثل في الوسائل الحديثة لحل مختلف القضايا<sup>3</sup>.  
وعليه نجد أن الإبداع يعتبر بعداً للشخصية وذلك من خلال النمط المتبع للوصول إلى الحلول مع انتقاء مختلف الوسائل الحديثة.

## 2 - أبعاد التحصيل الإبداعي:

ينطلق الكاتب في تحديده لمعنى الإبداع من فكرة مفادها أن الإبداع هو القدرة على إنتاج شيء جديد وفق أساليب مبتكرة لتحقيق نتائج فعالة ومدهشة<sup>4</sup>.

ويعرف محمد عبد السلام التفكير الإبداعي بأنه: " القدرة على الإنتاج الذي يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> تعليم مهارات التفكير وتعلمها في منهاج الرياضيات، سهيل رزق دياب، ص 36.

<sup>2</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحي لوشي، ص 18.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 18.

<sup>4</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحي لوشي، ص 19.

<sup>5</sup> التفكير الناقد، دراسة نظرية وتطبيقات عربية عالمية، محمد عبد السلام، ص 26.

فالتفكير الإبداعي هو القدرة على توليد أفكار تتميز بالأصالة والمرونة والطلاقة وللتفكير الإبداعي أبعاد تبرز استجابات المتعلمين تتمثل فيما يأتي:

### 1\_ الطلاقة:

يرى الكاتب أنّ الطلاقة هي القدرة على استدعاء الافكار والمعارف بسهولة لمواجهة مواقف معينة في مدة زمنية محددة<sup>1</sup>.

ويشير سهيل رزق إلى مفهوم الطلاقة في كتابه بأنها: " القدرة والسرعة والسهولة في توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات او الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها"<sup>2</sup>.

فيتضح من خلال التعريف ان معنى الطلاقة يتمثل في سرعة استدعاء الأفكار والمفاهيم والمعلومات بأقصى سرعة لمواجهة مواقف مختلفة.

وأيضاً من معانيها هي السهولة التي يستخدم بها الأفراد المعلومات المخزنة لديهم عند الحاجة إليها<sup>3</sup>.

ويميز التربويون بين ثلاثة أنواع من الطلاقة:

### 1\_1 طلاقة لفظية:

ومن الأمثلة التي تنمي هذا النوع من الطلاقة السؤال التالي:

كم كلمة تستطيع أن تذكر تبدأ بحرف الباء؟

### 1\_2 طلاقة المعاني أو الطلاقة الفكرية:

ومن الأمثلة على الأسئلة التي تنمي هذا النوع من الطلاقة:

أعط أكبر عدد من العناوين للقصة؟

<sup>1</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية و التطبيق، فتحي الويشي، ص 20.

<sup>2</sup> تعليم مهارات التفكير وتعلمها في منهاج الرياضيات، سهيل رزق ديابن ص 161.

<sup>3</sup> التفكير المغاير، تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، أحمد فهم، مؤسسة عبد المحسن الفطان، ط 1، فلسطين،

### 1\_3\_ طلاقة الأشكال:

ومن التمارين التي تنمي هذا النوع من الطلاقة إعطاء الأطفال أشكالاً مرسومة أو أشياء ليشكلوا منها أقصى ما يستطيعون<sup>1</sup>.  
وعليه يتضح من خلال هذا أن معنى الطلاقة يتمثل في سهولة استخدام الأفكار والمعلومات التي يمتلكها الفرد على اختلافها وتنوعها.

### 2\_ المرونة:

وهي تعني قدرة الفرد على تغيير اتجاهات تفكيره وعدم إصراره على رأي معين، وقدرته على استخدام أكثر من طريقة للوصول إلى حلول و أفكار أخرى<sup>2</sup>.  
ويعرفها هشام سعيد بقوله: "هي تلك المهارة التي تستخدم لتوليد أنماط مختلفة من التفكير والقدرة على إدراك الأمور والاستجابة للمواقف بطرق عديدة"<sup>3</sup>.  
فالمرونة هي القدرة على خلق اتجاهات مختلفة للتفكير تساعد على التأقلم مع المواقف.  
وتعرف أيضاً أنها رؤية الأشياء من زوايا مختلفة، باستخدام استراتيجيات متنوعة، والتحول من نوع معين من التفكير إلى آخر<sup>4</sup>.  
وبهذا فإن المرونة هي تلك المهارة التي يتمكن من خلالها الفرد الانتقال من تفكير إلى آخر بواسطة أساليب متنوعة، والمرونة نوعان:

### 2\_1 مرونة التكيف:

وتتمثل في قدرة الفرد على التأقلم مع مختلف الظروف المحيطة لمعالجة مشكلة ما، وإمكانية التغيير في بناء عناصر المشكلة للوصول إلى حلول<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> التفكير المغاير، المرجع السابق، ص 41.

<sup>2</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحي لوشي، ص 21.

<sup>3</sup> التفكير الإبداعي، مهارات تستحق التعلم، هشام سعيد حلاق، ص 61.

<sup>4</sup> التفكير الناقد، دراسة نظرية وتطبيقات عربية عالمية، محمد عيد السلام، ص 101.

<sup>5</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحي الويشي، ص 21.

## 2\_2\_ مرونة تلقائية:

وتعني قدرة الفرد على توليد أفكار متنوعة بشكل عضوي متحرر، وتغيير اتجاه تفكيره نظرا لمتطلبات الموقف مع انتقاله من نمط فكري إلى نمط آخر جديد<sup>1</sup>. فالمرونة في نظر الكاتب فتحي الويشي هي إحدى القدرات الإبداعية التي تجسد ذلك التغيير الفكري الاستثنائي، بعيدا عن مختلف الأنماط الفكرية المحددة سابقا، وتتضح معالم المرونة من خلال توليد الأفكار وتوسع المعلومات وتنوع في الوسائل والأساليب<sup>2</sup>. وبهذا يتوصل الكاتب إلى أن معنى المرونة عامة يتمثل في تلك القدرة التي يمتلكها الفرد، والتي تمكنه من توليد الأفكار بشكل متنوع حتى يستطيع التأقلم مع مختلف الظروف.

## 3\_ الأصالة:

يعرف الكاتب الأصالة أنّها إمكانية إنتاج أفكار جديدة وغير مألوفة ونادرة بالنسبة لفئة فكرية معينة، وتظهر هذه الأصالة من خلال قيمة الأفكار وجدتها<sup>3</sup>. في حين أن محمد عبد السلام يعرفها بأنها " الجدة أو القدرة للأفكار حيث أنّها تهتم بقيمتها ونوعيتها وجدتها وأصالتها لا بكميتها"<sup>4</sup>. ويتضح من خلال هذا التعريف أن الأصالة تتجسد في تلك القدرة والتميز للمعلومات والاهتمام بقيمتها في البيئة الفكرية. وعرفت أيضا بأنها تلك القدرة على إنتاج استجابات أصيلة بمعنى أنّها نادرة الشيوخ داخل الفئة الفكرية التي ينتمي إليها<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحي الويشي، ص 21.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 22.

<sup>3</sup> ينظر: المصدر نفسه، ص 22.

<sup>4</sup> التفكير الناقد، دراسة نظرية وتطبيقات عربية، محمد عبد السلام، ص 101.

<sup>5</sup> ينظر: تعليم مهارات التفكير وتعلمها في مناهج الرياضيات، سهيل رزق دياب، ص 30.

ومن خلال ما سبق يتضح أن هناك نقاط اختلاف بين هذه الأبعاد، تبرز في أن الأصالة تعتمد على الجودة والقيمة التي تتميز بها الاستجابات الفكرية، أما الطلاقة فهي تركز على القدرة الإنتاجية للأفكار، في حين أن المرونة تشير إلى تعدد وجهات النظر في حل المشكلة<sup>1</sup>.

### 3- مراحل الاستجابة الإبداعية:

يرى الكاتب أن الاستجابة الإبداعية تكون في أربعة مراحل وهي كالآتي:<sup>2</sup>

#### - مرحلة الإعداد:

هي مرحلة يتم فيها التحفيز واختيار الأفكار، من خلال التفاعل مع الآخرين، وتعتبر المنطلق الأساسي في التحصيل الإبداعي من خلال البحث في الفكرة الأساسية وحول ماله علاقة بها. وقد أشار والاس walese إلى أن مرحلة الإعداد هي مرحلة تتضمن جمع المعلومات والخبرات والمهارات والمحاولات لحل هذه المشكلة والعلاقات التي ترتبط بتلك الجزئيات<sup>3</sup>. وبهذا يتضح أن مرحلة الإعداد هي مرحلة متعلقة بتحديد كل الجزئيات التي لها علاقة بالمشكلة الرئيسية كما أنها تعد المرحلة الأساسية للإبداع.

وتعرف أيضا بأنها "مرحلة الإعداد المعرفي والتفاعل معه."<sup>4</sup>

بمعنى أنها مرحلة يتم فيها تهيئة الأفكار والمعلومات والربط بينها وبين الفكرة الأساسية.

#### -مرحلة الحضانة:

يرى الكاتب أنها مرحلة تعتمد على مختلف القدرات العقلية في دراسة البيانات والأفكار المتعلقة بالمشكلة، وذلك بهدف الوصول إلى الحلول<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحي الويشي، ص 23-24.

<sup>2</sup> ينظر: المصدر نفسه، ص 23-24.

<sup>3</sup> التفكير الإبداعي والمتغيرات النفسية والاجتماعية، خالد بن محمد بن محمود الرباعي، ص 66.

<sup>4</sup> التفكير الإبداعي في مهارات تستحق التعلم، هشام سعيد حلاق، ص 40.

<sup>5</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحي الويشي، ص 25.

وتعرف أيضا بمرحلة الكمون أو الاختمار، وهذا ما ذكره هشام سعيد في مؤلفه التفكير الإبداعي، فهو يرى أن مرحلة الحضانة تعد من بين المراحل الصعبة التي يمر بها التفكير الإبداعي وذلك لأنها تكون بعد القيام بالكثير من المحاولات للوصول إلى حل يتميز بالجدة، وباعتبارها المرحلة التي يسودها جو نفسي ويغلب عليها القلق والخوف اللاشعوري والتردد في البحث عن الحلول أو الإقدام نحوها<sup>1</sup>. وتعد هذه المرحلة " مرحلة ترتيب يتحرر فيها العقل في النهاية من الكثير من الشوائب والأفكار التي لا صلة لها بالمشكلة ... فهي تتميز بالجهد الشديد الذي يبذله المتعلم المبدع في سبيل حل المشكلة"<sup>2</sup>.

وفي هذا السياق يشير والاس walese إلى مرحلة الحضانة أو الاحتضان كما أطلق عليها بقوله: " هي مرحلة النشاط العقلي حيث يكون الشخص المبدع حاملا لا يظهر نشاط فكري يذكر وفي هذه المرحلة فإن العقل يستوعب كل المعلومات التي لها علاقة بالمشكلة، وقد تطول هذه المرحلة أو تقصر، ويتم من خلالها تنظيم المعلومات والأفكار والخبرات من حيث التركيز على الموضوع الأساسي واستيعاب الأفكار غير الملائمة"<sup>3</sup>.

وبهذا يتضح أن معنى مرحلة الاحتضان في نظر لاوس هي مرحلة تبرز حركة العقل للمبدع، بحيث يدرك من خلالها كل المفاهيم التي ترتبط بالفكرة الأساسية، ويقوم بتصنيفها وترتيبها والتركيز على ما يحتاجه فقط.

### مرحلة الإشراف:

هي المرحلة التي تكون بمثابة المنطلق الأساسي الأولي للاستجابة الإبداعية، التي من خلالها تولد الفكرة الجديدة، وتعتبر أيضا الأساس في الربط بين مختلف العناصر للوصول على موضوع واحد<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: التفكير الإبداعي مهارات تستحق التعلم، هشام سعيد حلاق، ص 41.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 41.

<sup>3</sup> التفكير الإبداعي والمتغيرات النفسية والاجتماعية، خالد بن محمد بن محمد الراعي، ص 67.

<sup>4</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحي الويشي، ص 26.

وتعرف أيضا بأنها" مرحلة تتضمن ما يمكن أن نطلق عليه انبثاق شرارة الإبداع أي اللحظة التي تولد فيها الفكرة الجديدة، التي تؤدي بدورها إلى حل المشكلة والخروج من المأزق الذي كان يواجه ذلك الحل، فهي بذلك تشكل مرحلة العمل الدقيق والحاسم للعقل في عملية الإبداع"<sup>1</sup>.  
وبهذا تكون مرحلة الإشراف هي بمثابة الضوء الذي يتم من خلاله انطلاق الفكرة الإبداعية وإشراقها بشكل دقيق وفعال بالنسبة للعقل.

وفي هذا المقام نجد والاس walese يطلق على هذه المرحلة اسم مرحلة الإلهام، ويرى أنها المرحلة التي يتم من خلالها بروز الأفكار الجديدة التي يكون بشكل فجائي دون سابق إعداد أو تخطيط للوصول في الأخير إلى حل المشكلة<sup>2</sup>.

### مرحلة إنتاج الأفكار:

هي مرحلة تعرف بمرحلة الإكمال بمعنى مرحلة ظهور الناتج الإبداعي والتحقق من صحة الأفكار والمعلومات عن طريق الاختبار وإعادة التقييم<sup>3</sup>.

في حين أن هناك من يطلق عليها بمرحلة التحقق، وهي مرحلة يتم فيها تجريب واختبار الفكرة الجديدة التي توصل إليها المبدع، حيث تتم صياغة الفكرة وتجريبها وتنسيقها<sup>4</sup>.

ومن خلال هذا يتبين أنّ مرحلة التحقق هي مرحلة يتم فيها التحقق من النتائج التي توصل إليها المبدع، ووصفها محل التجريب والاختبار.

ومن الملاحظ أنّ هناك من اختلف مع الكاتب في تقسيم مراحل العملية الإبداعية، فنذكر على سبيل المثال لا الحصر فيشر fisher الذي لخصها في مايلي<sup>5</sup>:

<sup>1</sup> التفكير الإبداعي مهارات تستحق التعلم، هشام سعيد حلاق، ص 42.

<sup>2</sup> ينظر: التفكير الإبداعي والمتغيرات النفسية والاجتماعية، خالد بن محمد بن محمود الرابعي، ص 67.

<sup>3</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحي الويشي، ص 26.

<sup>4</sup> ينظر: التفكير الإبداعي والمتغيرات النفسية والاجتماعية، خالد بن محمد بن محمود، ص 67.

<sup>5</sup> ينظر: التفكير المغاير، تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الأطفال، أحمد فهم، ص 38.

### الاستجابة للمثير:

وفي هذه المرحلة لا بد من وجود مثير يدفع الشخص إلى الإبداع، وعادة ما يكون هذا المثير في العملية التعليمية في شكل أسئلة توجه للتلاميذ.

### مرحلة الاستكشاف:

يرى فيشير أن هذه المرحلة يتم فيها تشجيع المعلم التلاميذ على إنتاج أفكار جديدة، وعدم الاكتفاء بالفكرة الأولية والحلول المناسبة لها.

### مرحلة التخطيط:

وهي مرحلة تمثل قدرة المتعلم على التخطيط وبناء استراتيجيات لإنجاز مهمة، ويكون ذلك بمساعدة المعلم من حيث التوجيه والإرشاد والبحث.

### مرحلة تفعيل الفكرة:

هي مرحلة يتم فيها تنشيط وتطوير الأفكار التي يمتلكها المتعلم بحيث يقوم المعلم بطرح أسئلة على التلاميذ تساعدهم على تطبيق الأفكار<sup>1</sup>.

وفي هذا السياق نجد أيضا دينز "dinse" 1992 الذي قسم مراحل العملية الإبداعية إلى مرحلتين هما<sup>2</sup>:

### مرحلة الفكرة الأساسية الكبيرة:

وهي مرحلة تحيل يحاول المبدع بها البحث عن فكرة جديدة ومثيرة أو حل لمشكلة.

### مرحلة التوسع التفصيلية:

وهي تتضمن تطوير الفكرة وتوسيعها وتطبيقها.

<sup>1</sup> التفكير الإبداعي والمتغيرات النفسية والاجتماعية، خالد بن محمد بن محمد الراعي، ص 67.

<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 67.

وبهذا نجد أن دينز "dinse" قد اختلف مع الكاتب فتحي الويشي من خلال تقسيم مراحل العملية الإبداعية وجعلها في مرحلتين فقط، مرحلة يتم فيها البحث عن الفكرة الجديدة ومرحلة ثانية يتم فيها تطوير هذه الفكرة للوصول إلى حلول إبداعية.

#### 4- تنمية التحصيل الإبداعي:

يرى الكاتب أن البحث في المشكلات ومعالجة القضايا عنصر فعال في تنمية التفكير والإبداع، وذلك من خلال تدريب المعلمين على استخدام مستويات فكرية عالية من حيث انتقاء المشكلات والمعلومات المناسبة والقدرة على تحليل الأفكار وتوقع النتائج بالإضافة إلى استخدام استراتيجيات ووسائل مختلفة بهدف الوصول إلى نتائج متميزة ذات بعد فكري متحرر مع مراعاة مختلف الفروق الفردية بين المعلمين، والعمل على استعمال برامج متنوعة ومخططة والتي نذكر من بينها على سبيل المثال برنامج بوردو للتفكير الإبداعي وبرنامج التدريب على المشكلات<sup>1</sup>.

وفي هذا السياق نجد أنّ هناك استراتيجيات معتمدة لتنمية الإبداع بحيث تتمثل في مجموعة من البرامج والقوائم التي تهتم بتنمية الإبداع لدى المعلمين، ومن بين هذه البرامج ما يلي<sup>2</sup>:

وهي القائمة التي طورها فيشير بالاعتماد على أسئلة أليكس أوسبورن "alex osborn" وهي تشمل بعض الأسئلة التي تساعد على توليد الأفكار ويمكن تطبيقها في مختلف المجالات ومن بين هذه الأسئلة:

- هل استبدال شخص محل الشخص المذكور؟
- اربط الأفكار ببعضها، اربط الأفكار بأفكار أخرى؟
- هل هناك ما يشبه هذه الفكرة؟ ماذا يمكن أن نبي على هذه الفكرة؟
- هل يمكن تكبير العمل؟ تصغيره؟ مضاعفته؟
- هل هناك طرق جديدة لاستخدامه؟

<sup>1</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحي الويشي، ص 27-28.

<sup>2</sup> التفكير المغاير، تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الأطفال، أحمد فهيم، ص 46.

ويتضح من خلال هذا أنّ قائمة سكامبلر تحتوي على الكثير من الأسئلة التي تفتح الأفاق الفكرية للمتعلم وتجعله أكثر إبداعاً وتميزاً.

### - أفكار دي بونو " de bono " لتنمية الإبداع:

يرى دي بونو " de bono " أنّ هناك العديد من الاستراتيجيات لتنمية التفكير الإبداعي بحيث يطلق اسم أدوات لتوجيه الاهتمام وتهدف هذه الأدوات إلى تفحص كل العوامل المتعلقة بالموضوع والنظر في كل البدائل، ودراسة الإيجابيات والسلبيات المتمحورة حول الموضوع وتفحص نتائج قرار أو عمل معين، كما أنه يشير إلى تعدد وجهات النظر حول موضوع ما<sup>1</sup>.  
فبهذا يشير الكاتب إلى عنصر إمكانية تنمية المهارات الذهنية والوصول إلى عمق الفكر وذلك من خلال<sup>2</sup>:

- 1- الاهتمام بالجانب الانتباهي للمتعلمين.
  - 2- العمل على تنشيط الذاكرة.
  - 3- مساعدة المتعلمين على تحديد الأهداف.
  - 4- تنمية روح المسؤولية لدى المتعلمين.
- ويتم أيضاً التحصيل الإبداعي من خلال التطرق إلى المحتوى الدراسي، بحيث فيه التركيز على<sup>3</sup>:
- 1- العمل على تنمية الاختلاف البناء.
  - 2- مراعاة الأخطاء وتقبلها.
  - 3- استغلال الفرص اعتماداً على القدرات.
  - 4- التشجيع على أسلوب المقارنة للأفكار.
  - 5- العمل على تنمية المهارات والقدرات.

<sup>1</sup> التفكير المغاير، تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الأطفال ، أحمد فهميم، ص 46.

<sup>2</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحي الويشي، ص 29.

<sup>3</sup> ينظر: المصدر نفسه، ص 29.

6- توجيه اسئلة هادفة وعميقة.

ويذكر الكاتب مجموعة من الشروط التي تنطلق بتنمية الإبداع وتحصيله داخل غرفة الدرس، ويتضح ذلك من خلال<sup>1</sup>:

- توفير بيئة تعليمية مناسبة تؤدي إلى تنمية الإبداع
- العمل على تنمية قدرات ومهارات إبداعية.
- تكليف المتعلمين بأنشطة تحصيل الإبداع.
- استخدام التخطيط ومختلف الوسائل داخل القاعة.

5- دور المعلم في تنمية التحصيل الإبداعي:

يعتبر المعلم عنصرا فعالا في توليد الإبداع لدى المتعلمين، وذلك لما يمتلكه من مهارات وخبرات في استخدام مختلف الاستراتيجيات وضبط للمواقف داخل قاعة الدرس، فهو يعمل على توفير البيئة التعليمية المناسبة لتفجير الطاقات الكامنة، وإثارة عقول المتعلمين والتأثير في سلوكياتهم<sup>2</sup>.

6- خصائص المعلم المبدع<sup>3</sup>:

- التحرر الفكري وقوة الشخصية.
- التحكم في الذات وتقبل الغموض.
- التمتع بالذكاء العاطفي والقدرة على الاندماج.
- الاهتمام بالمتعلم.
- التميز بروح المرح والإيجابية والتأقلم.

<sup>1</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحي الويشي، ص 30.

<sup>2</sup> ينظر: المصدر نفسه، ص 31.

<sup>3</sup> ينظر: المصدر نفسه، ص 31-32.

## 7- الإجراءات التي تدعم السلوكيات الإبداعية لدى المتعلمين:

يتخذ المعلم طرقا متعددة لدفع المتعلمين إلى الإبداع داخل قاعة الدرس، فنجد المعلم يقدم مجموعة من التحفيزات والمثيرات التي تظهر الطاقات الكامنة لدى المتعلمون فيولد بداخله دافعية ورغبة للمشاركة بأفكاره بكل حرية وتلقائية وفتح مجال النقاش والتصويب للأخطاء مع الاستفادة من مختلف وجهات النظر، دون تقييد المتعلم بوجهة نظر واحدة مما يؤدي إلى تجاوز الأساليب التقليدية<sup>1</sup>.

## 8- معوقات التحصيل الإبداعي:

يشير الكاتب إلى أن المعلم وهو وفي طريقه لتحقيق درس ناجح يواجه العديد من المشاكل والعراقيل التي تكون بمثابة العقبة في طريقه فيذكر أن هناك معيقات تكون نابعة من المعلم نفسه مثلا التفريق بين المتعلمين اثناء الدرس واعتماده على النقد وإلزام التلاميذ على أمور لا يريدونها وتتعارض مع رغباتهم، في حين هناك معيقات تتعلق بالتسيير الإداري وأخرى بصعوبة البرنامج، ومنها ما يكون نابع من المتعلم مثلا مشاركته بأسئلة تعجيزية بالنسبة للمعلم<sup>2</sup>.

ومن المعوقات أيضا ما هو متعلق بكيفية بناء المنهاج و إعداده للكتاب المدرسي، فنذكر على سبيل المثال لا الحصر طريقة التقويم وأساليبها المتبعة، والتركيز على الحفظ لدى المتعلم، كما نجد تشعب المناهج وتداخلها بالمعلومات البعيدة عن الحياة الاجتماعية، واتباع طرق تقليدية أثناء الدرس من خلال الحفظ والاسترجاع، كما نجد أيضا المعلمون يطبقون طريقة الملخصات والإيجاز مما يؤدي إلى إهمال الكتاب المدرسي<sup>3</sup>.

وقد أشار العديد من الباحثين كجروان والشقير والسرور إلى أهم المعوقات التي تواجه المبدع وتعرقل التفكير الإبداعي منها:

<sup>1</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحى الويشي، ص 33-34.

<sup>2</sup> ينظر: المصدر نفسه، ص 34-35.

<sup>3</sup> ينظر: المصدر نفسه، ص 36.

### المعيقات الشخصية:

ويقصد بها تلك العقبات المتعلقة بالفرد نفسه، والتي تم تطويرها لديه بفعل خبراته الذاتية مع محيطه الأسري والاجتماعي والمدرسي وتتضمن المعيقات الشخصية ما يلي:<sup>1</sup>

- ضعف الثقة بالنفس.

- التفكير النمطي: التفكير المقيد بالعادة بمعنى أن الفرد يستخدم الطريقة نفسها في حل العديد من المشاكل.

### المعيقات الخاصة بالأسرة:

"تعد الأسرة عاملا مهما يساعد على الإبداع وبالوقت نفسه يمكن أن تكون معيقا في ظهور الإبداع، فاهتمام الوالدين بتعلم أبنائهم ومتابعة نتائج تحصيلهم في المدرسة له دور بارز في انعكاس ذلك على الجانب الفكري الإبداعي"<sup>2</sup>.

### -معيقات خاصة بالمدرسة :

تعد المدرسة سببا رئيسيا في ظهور الإبداع من عدمه، وتعتبر المعيقات الخاصة بالمدرسة من أكثر المعيقات التي تواجه التلميذ المبدع، ويمكن لنا أن نوجزها فيما يلي:<sup>3</sup>

### المعلم:

يعتبر المعلم وما يحمله من ثقافة أو أساليب أو اتجاهات نحو مهنة التدريس عاملا مهما في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب، حيث أشار شقير 1991 في دراسة هدفت الى التعرف على العوامل الأساسية التي تسهم في تنمية التفكير الإبداعي أن المعلم والعوامل المتعلقة به تعتبر ذات تأثير في تنمية التفكير الإبداعي، وذلك من خلال ما يقدمه لطلابه من أساليب في التدريس وديمقراطية في التعامل وتشجيعهم على طرح الأسئلة والمشاركة في الحوار والمناقشة.

<sup>1</sup> التفكير الإبداعي والمتغيرات النفسية والاجتماعية، خالد بن محمد بن محمود الرباعي، ص 104

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 105.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 107.

## المنهاج:

للمنهاج دور كبير في تنمية التفكير الإبداعي، فالكثير من المناهج تخلو من التطبيقات الحياتية المشجعة على تنمية التفكير الإبداعي فمن الأفضل أن يكون المنهاج يحتوي على أنشطة وتطبيقات مرتبطة بحاجة المتعلم.

### 1- الإدارة المدرسية:

إن الإدارة المدرسية الإبداعية هي الإدارة التي تشجع طلابها ومعلميها على استخدام كافة الأساليب الإبداعية من خلال استخدام الديمقراطية و إعطاء الحرية لكل من المعلم والمتعلم في مناقشة المشكلات.

وعليه يتضح من خلال هذا أن المعوقات التي تواجه تنمية التفكير الإبداعي تكون شاملة لكل من الفرد المتعلم نفسه والبيئة الأسرية والمجتمع المدرسي الذي يضم كل من المعلم والإدارة والمنهاج. ويشير أيضا الكاتب ابن إبراهيم إلى المعوقات التفكير الإبداعي، حيث يرى أن: "معظم معوقات الإبداع والتفكير الإبداعي توجد في ذوات أنفسنا، فالخوف من الوقوع في الخطأ وفقدان الثقة بالنفس والانتقال بأشياء كثيرة، ووجود أهداف ووسائل متناقضة وعدم السماح للبدن والنفس بالراحة... كل ذلك يثبط الإبداع ويكبح انطلاقة التفكير الإبداعي"<sup>1</sup>.

وعليه يذكر الكاتب بعضا من المعوقات التي تقضي على موهبة الإبداع لدى المتعلم، وهي تتمثل فيما يلي:<sup>2</sup>

- عدم ضبط وتحديد الأهداف المتوخاة.
- التعلم الضعيف.
- المشاكل السلوكية والنفسية.
- تأثيرات العيوب الخلقية والشعور بالنقص وعدم الثقة.

<sup>1</sup> لمحات عامة في التفكير الإبداعي، عبد الإله بن إبراهيم الحيزان، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط 1، الرياض، 2002، ص 40.

<sup>2</sup> - ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فنحي الويشي، ص 37.

ويمكن التغلب على كل هذه العراقيل من خلال استخدام أساليب واستراتيجيات تساعد المتعلم على الإبداع والتفكير بعمق، من خلال تحديد الأهداف والتخطيط الخاص بالعملية التعليمية، بالإضافة إلى تنويع مصادر التعلم واتباع مبدأ التحفيز والإثارة وتوليد الأفكار الإبداعية، مما يؤدي إلى معرفة مدى القدرات العقلية التي يمتلكها المتعلمون من مرونة وأصالة وطلاقة<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فنحي الويشي، ص 38.



دراسة الفصل الثاني  
التفكير الناقد

## 1- مفهوم التفكير الناقد:

يرى الكاتب في تقديمه للمعنى اللغوي لكلمة "النقد" أنه القدرة على التمييز و إصدار الأحكام، أي محاولة اختبار الحقائق واستنباط وتقييم الحجج والبراهين.

من هنا يرى أن التفكير الناقد هو عملية عقلية يتم فيها التحليل وتصور المفاهيم وفق عنصري الملاحظة والخبرة، بهدف توجيه سلوك أو اعتقاد معين ويعتمد في ذلك على قواعد المنطق والاستدلال ومهارات الاستقراء والاستنباط والتقييم.

بالإضافة إلى أن التفكير الناقد يمكن الفرد من إيجاد الحلول بطريقة منطقية تعتمد على الدقة والتفسير للتحقق من المعلومات وتقييم الأفكار الجديدة واختبار الحقائق الدراسية وكيفية التعامل معها بطريقة منطقية متفق عليها لمناسبتها للمهام العلمية<sup>1</sup>.

وإذا عدنا إلى مفهوم التفكير فإن الله عز وجل كرم الإنسان بنعمة العقل وحثه على التفكير الذي يعد أرقى العمليات العقلية<sup>2</sup> حيث قال جل جلاله " وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا ۗ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ۗ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"<sup>3</sup>

وقال أيضا: " الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ"<sup>4</sup>.

ويتم التفكير من خلال ممارسة العديد من المهارات منها خمس تتمثل في: التفكير الإبداعي، التفكير الناقد، حل المشكلات، اتخاذ القرارات والتفكير ما وراء المعرفي.

<sup>1</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس، فتحي الويشي، ص 43-46.

<sup>2</sup> ينظر: تنمية التفكير الناقد لدى طلاب كلية بزلين، فتحي عمر ضو بلعيد، أطروحة دكتوراه، - دراسة تجريبية جامعة تونس كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2016ن ص 14.

<sup>3</sup> سورة الرعد، الآية 3.

<sup>4</sup> سورة آل عمران، الآية 191.

لهذا حث الله تعالى عبادة على أعمال العقل وممارسة التفكير الناقد، حيث أمرهم بأن يتبينوا ويتثبتوا من المعلومات المنقولة إليهم<sup>1</sup>، لقوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ "<sup>2</sup>.

ويتضح لنا من خلال هذا المفهوم أنّ كلمة التفكير وجدت في القرآن الكريم وأنّ الله عز وجل حث الله عباده على العمل بما كونها مهارة من مهارات أعمال العقل ووسيلة من وسائل إثبات العقيدة الإسلامية.

وقد أشار عصام زكريا جميل في كتابه: المنطق والتفكير الناقد إلى مفهوم التفكير فيقول: " التفكير هو العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة، كحل مشكلة معينة أو إدراك علاقة جديدة بين أمرين أو عدة أمور"<sup>3</sup>.

ومن خلال هذا المفهوم يتبين لنا أنّ التفكير هو نشاط عقلي يميز به الإنسان عن الكائنات الأخرى وهو سبب في تقدمه وتطوره في كل المجالات وبه يستطيع حل كل مشكلات التي تواجهه . وقد ورد مصطلح "النقد" في المعاجم العربية منها لسان العرب لابن منظور فقال: "ونقد الشيء ينقده نقدا إذا نقره بإصبعه كما تنقر الجوزة. وأبي الدرداء أنه قال: إن نقدت الناس نقدوك وإن تركتهم تركوك: معنى "نقدتهم" أي عبتهم واعتبتهم قابلك بمثله، وهو من قولهم نقدت رأسه بإصبعي أي ضربته ونقدت الجوزة أقدتها إذا ضربتها، و"النقد" السفل من الناس وقيل النقد بالتحريك، جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه"<sup>4</sup>.

وفي مفهوم التفكير تحدّث محمد عبد السلام عن أصوله فأرجعه إلى أيام سقراط التي عرفت معنى غرس التفكير العقلاني بهدف توجيه السلوك وضبطه، أما في العصر الحديث بدأت حركة التفكير

<sup>1</sup> ينظر: تنمية التفكير الناقد لدى طلاب كلية بزلتين، فتحي عمر ضو بلعيد ص 14.

<sup>2</sup> سورة الحجرات، الآية 6.

<sup>3</sup> المنطق والتفكير الناقد، عصام زكريا جميل، دراسة المسيرة، الطبعة الأولى، عمان، 1433 هـ - 2012 ن ص 193.

<sup>4</sup> لسان العرب، ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين الأنصاري، دار الصادر، الطبعة الثالثة، بيروت، 1114 هـ، ص 1868.

الناقد مع أعمال جون ديوي عندما استخدم فكرة التفكير المنعكس والاستقصاء، ومن الثمانينات من القرن العشرين بدأ فلاسفة الجامعات بالشعور أن الفلسفة يجب ان تعمل شيئاً مهما للمساهمة في إصلاح المدارس والتربية. ومن ثم بدأ علماء النفس المعرفيون والتربويون في بناء وجهات النظر الفلسفية المتعلقة بالتفكير الناقد ووضعها في أطر معرفية لاستغلال القدرات العقلية و الانسانية<sup>1</sup>.

ومن هنا نرى أن التفكير الناقد له أصول قديمة يونانية من أيام سقراط، وبمرور الأيام تطور شيئاً فشيئاً وأصبح أهم العمليات العقلية التي يجب أن يتحلل بها كل إنسان.

ويرى سهيل رزق أن التفكير الناقد يعتمد على التحليل والفرز والاختيار لما لدى الفرد من معلومات بهدف التمييز بين الأفكار السليمة والخاطئة<sup>2</sup>.

والملاحظ من هذا التعريف أن التفكير الناقد يركز على التحليل والتفسير المنطقي للمعلومات والمفاهيم لبيان الصواب من الخطأ.

وقد عرف "إدوارد كليسر" التفكير الناقد على النحو التالي:<sup>3</sup>

- "الميل إلى التفكير العميق في المشاكل والمواضيع التي ترد ضمن مجال خبرة المرء."

- الإحاطة بنهج منطق الأسئلة وتعليلها.

- بعض المهارات في تطبيق هذا النهج يدعو إلى بذل جهد مستمر لتفحص أي اعتقاد أو أي شكل مفترض من المعرفة في ضوء الدليل الذي يدعم ذلك الاعتقاد واستنتاجات أخرى تنتج عنه.

وأكثر من ساهم في تطوير عملية التفكير الناقد هو العالم "روبرت إنس" الذي شاع تعريفه في هذا الحقل كثيراً وعرفه: "أنه تفكير منطقي، تأملي، يركز على اخذ قرار عما يجب اعتقاده أو عمله"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: التفكير الناقد، دراسة نظرية وتطبيقات عربية وعالمية، محمد عبد السلام، مكتبة النور، دط، 2020، ص 45-47.

<sup>2</sup> ينظر: تعليم مهارات التفكير وتعلها في منهاج الرياضيات، سهيل رزق دياب، سبتمبر 2000 م، ص 32.

<sup>3</sup> التفكير الناقد، آلك فيشر: دياب العبيتي، دار السيد للنسر، الطبعة الأولى الرياض 1430 هـ، 2009 م، ص 16.

<sup>4</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 16-17.

من خلال هذا الرأي نجد اختلافاً بينه وبين صاحب هذا الكتاب، فالأول أرجعه أنه تفكير تأملي.

## 2- مكونات التفكير الناقد:

وضع الكاتب في كتابه مجموعة من المكونات للتفكير الناقد والتي تتمثل في:<sup>1</sup>

- القاعدة المعرفية: وهي المعارف الموجودة عند الفرد، والتي تؤدي للشعور بالتناقض مع المعارف الجديدة.
- الأحداث التاريخية: وتعني الفكرة التي تحدث الأحاسيس .
- النظرية الشخصية: وتعني الفكرة الأساسية في القاعدة المعرفية التي تفسر وجود التناقض من عدمه.
- حل التناقض: وهو مرحلة يتم فيها حل التناقض الحاصل.
- الاستدلال المنطقي: وتفسير البيانات وانتقاء المعلومات.
- تحديد المشكلات: والفروض باستخدام مهارات التفكير.
- تفسير البيانات وتقييم الحجج.
- انتقاء المعلومات المتصلة بالموضوع.
- استخدام مهارات ما وراء المعرفة.
- الاتجاه نحو التفتح الذهني.

ومن خلال هذا نرى أن الكاتب اتفق مع محمد عبد السلام في كتابه "التفكير الناقد" في تحديد مكونات التفكير الناقد، واختلف مع " عصام زكرياء جميل" في كتابه " المنطق والتفكير الناقد" حيث أن للتفكير الناقد خمس مكونات فقط وهي : القاعدة المعرفية- الأحداث الخارجية

<sup>1</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس، فتحى الويشي، ص 46-47.

– النظرية الشخصية – الشعور بالتناقض – حل التناقض<sup>1</sup>. وهذا عكس ما تطرق إليه صاحب الكتاب.

أمّا سعيد عبد العزيز فقد خالف فتحي لويشي كلياً في تحديد مكونات التفكير الناقد وتمثل في<sup>2</sup>:

أ. **المكونات الوجدانية:** وتمثل في مجموعة من العوامل العاطفية التي يمكن أن تسهل أو تعيق التفكير الناقد وتشمل على:

- تقديم الحقيقة على الاهتمام الشخصي ويتمثل ذلك في ضبط الذات وتقبل الرأي الآخر.
- تقبل التغيير وتعني الرغبة في التغيير وعدم التصلب.
- التعاطف يعني تقبل أفكار ومشاعر الآخرين وعدم التمرکز حول الذات.
- الترحيب بالأفكار غير المألوفة وإخضاعها للفحص والنقد الموضوعي.
- تحمل الغموض أي إدراك الفرد بأن المواقف معقدة وجلولها قد تحمل الخطأ والصواب.
- تجنب التحيز الشخصي والتفسيرات الخاطئة.

ب. **المكونات المعرفية:** وتشمل ما يلي<sup>3</sup>:

- التفكير على نحو مستقل وعدم التأثر بآراء الآخرين وأفكارهم.
- تحليل المعلومات والبيانات لتحديد قيمتها ومدى ارتباطها بالموقف.
- توظيف عمليات عقلية أخرى كالتفكير الاستنتاجي والجدلي.
- التجميع أو التركيب أي الربط بين العناصر المختلفة التي ينطوي عليها الموقف.
- تجنب التعميمات الزائدة بحيث تشمل المواقف الأخرى المختلفة عن الموقف الراهن.

<sup>1</sup> ينظر: المنطق والتفكير الناقد، عصام زكرياء جميل، ص196.

<sup>2</sup> تعليم التفكير ومهاراته- تدريبات عملية، سعيد عبد العزيز، دار الثقافة للنشر، الطبعة الأولى، عمان، 1430هـ، 2009م، ص 116.

<sup>3</sup> ينظر: تعليم التفكير ومهاراته، سعيد عبد العزيز، ص 117-118.

### ج. المكونات السلوكية:

- تأخير إصدار الأحكام حتى يتوفر قدر كاف من المعلومات.
  - استخدام مفاهيم دقيقة ليسهل تعريفها واختيارها تجريبيا.
  - تجميع البيانات والمعلومات المناسبة التي ترتبط بالموقف.
  - التمييز بين الرأي والحقيقة، حيث أن الرأي يمكن أن يكون صائبا أو خاطئا بينما الحقيقة فيمكن إثبات صحتها.
  - تشجيع المناقشات والتساؤلات وإثارة التحدي.
  - الاستماع على نحو فعال للآخرين.
  - تصديق الأحكام في ضوء المعلومات الجديدة.
  - توظيف المعرفة والمعلومات على مواقف جديدة.
- وفي ضوء هذا نرى أن هناك اختلافات في ضبط مكونات التفكير الناقد.

### 3- معايير التفكير الناقد:

يذكر الكاتب فتحى الويشي مجموعة من المحددات للتفكير الناقد وتمثل فيما يلي<sup>1</sup>:

- 1- الاستقلال الفكري: وهو الالتزام بفكرة التفكير المستقل.
- 2- حب الاستطلاع: ويعني البحث عن تفسير المتناقضات والتأمل في أسباب حدوثها.
- 3- الشجاعة الفكرية: وتمثل في القدرة على مواجهة وتحدي كل الآراء والأفكار الأخرى.
- 4- النزاهة الفكرية: وهي تتمثل في تلك الأمانة والإخلاص للمعايير الفكرية والأخلاقية في الحكم على سلوك الآخرين.
- 5- الوضوح: وهو إزالة الغموض عن المعلومات حتى يكون الفهم ويجدث الحكم.

<sup>1</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحى الويشي، ص 48-50.

- 6- الدقة: أي إعطاء الموضوع حقه من معالجة والتعبير عنه بلا زيادة أو نقصان.
- 7- الصحة: أي تنظيم الأفكار وتسلسلها حتى يتم الفهم الصحيح.
- 8- العدالة الفكرية: وجود الوعي والتساوي في كيفية التعامل مع الآراء المختلفة.
- 9- المنطق: أي تنظيم وترابط الأفكار وتسلسلها بحيث توصلنا إلى معنى واضح.
- 10- الاتساع: الإلمام بكل جوانب الموضوع المطلوب.

وفي هذا الصدد نجد كل من محمد عبد السلام في كتابه التفكير الناقد، والكاتب سعيد عبد العزيز في كتابه تعليم التفكير ومهاراته- تدريبات وتطبيقات عملية، قد اتفقا مع الدكتور فتحي لويشي في تحديد معايير التفكير الناقد والحث على ضرورتها.

إلا أنّ الكاتب هشام سعيد حلاق قد أضاف عنصرا إلى بقية المعايير ألا وهو معيار الدلالة والذي يتمثل في التركيز على أكثر المعلومات أهمية عند القيام باستدلالات خاصة حول موضوع معين.

#### 4 - سمات التفكير الناقد:

نجد أن التفكير الناقد يتميز عن غيره من أنماط التفكير وذلك من خلال ما حدده صاحب الكتاب<sup>1</sup>:

- يسأل أسئلة هادفة، ويكون قادرا على تقبل عدم فهم المعلومات.
- القدرة على تحليل وتفسير الأفكار مع إيجاد الحلول.
- البحث عن أسباب المشكلة بكل دقة ووضوح.
- اعتماد التحريب عن طريق التمييز والتنبؤ.
- إيجاد حلول جديدة.
- يفحص المهام العلمية بدقة.

<sup>1</sup> ينظر: التفكير الإبداعي مهارة تستحق التعلم، هشام سعيد حلاق، ص18.

- استخدام مصادر متعددة.
- يكون متفتح الذهن.
- الوضوح.
- المشاركة التي تهدف إلى تقويم فعال.
- وتميز شخصية المفكر الناقد بما يأتي<sup>1</sup>:
- يحاول فصل التفكير العاطفي عن التفكير المنطقي.
- لا يجادل في أمر ما عندما لا يعرف عنه شيئاً.
- القدرة على التمييز بين التحيز والحقيقة.
- يبحث عن الأسباب والبدائل.
- الاستقلالية في اتخاذ القرار.
- الانفتاح العقلي.
- القدرة على التعلم الذاتي.
- التنبؤ بالنتائج المحتملة.
- الموضوعية في الآراء.

يتبين لنا من خلال ما سبق أنّ الشخصية صاحبة التفكير الناقد تتميز عن غيرها من الشخصيات كونها شخصية تتميز بالاستقلال الذاتي والتفكير المنطقي الذي يستطيع التمييز بالاستقلال الذاتي والتفكير المنطقي الذي يستطيع أن يحل كل مشكلة تواجهه. ويستطيع الخروج منها بأقل الخسائر.

<sup>1</sup> ينظر: أثر استخدام بعض أجزاء برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الناقد وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، خالد بن ناهس العتيبي، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، السعودية، 2007، ص 22.

## 5- مهارات التفكير الناقد:

تطرق الكاتب في كتابه إلى ذكر مهارات التفكير الناقد وهي كالاتي<sup>1</sup>:

- الدقة في عرض النتائج.
  - إدراك الحقائق الموضوعية.
  - إدراك إطار العلاقة الصحيحة.
  - تقويم المناقشات.
  - التحليل: وهو القدرة على تفسير المعلومات والأدلة وتحديد مدى ارتباطها بالموضوع، أي هو تحديد العلاقة بين الجمل و الأسئلة.
  - الاستدلال: مدى كفاية الأسباب وتبرير الاستنتاجات.
  - التقييم: يتم فيه تحديد الإجابات القوية التي لها علاقة بالموضوع من حيث الدقة والمصدقية.
  - الشرح: توضيح البراهين والأدلة التي كانت سبب في ظهور النتائج.
- كما أضاف هشام سعيد الحلاق في كتابه التفكير الإبداعي مهارة التعرف على الافتراضات، أي بمعنى التمييز بين الحقيقة والرأي والغرض من المعلومات المعطاة<sup>2</sup>.
- ومن هنا نلاحظ أن هناك اتفاقا كبيرا حول مهارات التفكير الناقد وماهي ميزاته التي تخدمه وتخدم العملية التعليمية وتطويرها للأحسن، والأهم تحسين مستوى وسلوك المتعلم.

## 6- تنمية التفكير الناقد:

يذهب الكاتب فتجيل ويشي إلى أنّ التربية تعتبر التفكير الناقد من أبرز الأهداف التي تسعى إلى تحصيلها خلال سير العملية التعليمية، فتعمل على إكساب المتعلمين مهارات متنوعة ومختلفة نذكر على سبيل المثال لا الحصر: تعريف المتعلم بمختلف المهارات وكيفية الحصول عليها، وطريقة

<sup>1</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس، فتحي الويشي ص 52-53.

<sup>2</sup> ينظر: التفكير الإبداعي، هشام سعيد حلاق، ص14.

تنفيذها من خلال الأنشطة الصيفية مثل: التمييز بين المعلومات والحقائق المتعلقة بالموضوع بالإضافة إلى تحديد مصداقية مصدر المعلومات والأفكار، وبيان الحجج والبراهين المعتمدة لدراسة الظاهرة<sup>1</sup>. ويمكن تنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين من خلال إثارة روح التأمل والتفكير بطريقة نقدية، وقدرتهم على مناقشة الأفكار وتحليل وممارسة المشكلات للوصول إلى حلول مناسبة، وهذا ما يدفع المتعلمين إلى الاعتماد على النفس وتحديد مختلف القدرات والمهارات الفكرية لدى المتعلمين<sup>2</sup>. ومن عناصر تنمية التفكير الناقد نجد أن توفير البيئة الملائمة يساعد بشكل كبير في ظهور التفكير الناقد، بالإضافة إلى اعتماد مناهج دراسية ومعرفة مواطن الصواب والخطأ والعمل على تقويمها<sup>3</sup>. ويشير الباحث إلى أن هناك دراسات اهتمت بالتفكير الناقد، والتي نذكر من بينها الدراسات الأمبريقية، التي تركز على مدى أهمية تدريب المتعلمين على التفكير الناقد ولم من خلال القدرة على التحليل والتفسير والنقد للأفكار وحل المشكلات بطريقة متسلسلة وفعالة<sup>4</sup>. يشير الكاتب في هذا العنصر إلى ضرورة الاهتمام بتنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين، وجعله أهم الأهداف التي يجب تحصيلها في مسار العملية التعليمية وذلك للأهمية البالغة التي يحققها للمتعلم، فهو يجعله قادراً على التحليل والنقد وحل كل المشكلات التي تواجهه.

## 7- أهمية التفكير الناقد:

إنّ التطور الحاصل في العالم دفع بالعديد من المعلمين إلى تغيير الكثير من المفاهيم المتعلقة بالهدف من العملية التعليمية، حيث أصبح المسعى الكبير هو تدريب المتعلمين على مهارات التفكير

<sup>1</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس، فتحي الويشي، ص 54.

<sup>2</sup> ينظر: المصدر نفسه، ص 55-56.

<sup>3</sup> ينظر: المصدر نفسه، ص 57-58.

<sup>4</sup> ينظر: المصدر نفسه، ص 55.

العالية، والقدرة على مواجهة المشكلات وإيجاد حلول لها، وطبقا لهذا ما يسعى إليه التفكير الناقد، لهذا أصبح ذا دور فعال وأهمية بارزة في الساحة العلمية التعليمية وتبرز أهميتها من خلال<sup>1</sup>:

- اعتماد المنطق والعقلانية في معالجة المشكلات.
- القدرة على التحليل والفهم والتعبير عن الأفكار.
- مواجهة الأفكار والمعتقدات غير المرغوب فيها.
- قدرة المتعلمين على التكيف مع مختلف الأوضاع.
- معالجة المشكلات والقضايا.
- امتلاك التفكير المستقل.

وقد أشار التربويون وعلماء النفس المعرفيين إلى الأهمية البالغة في استخدام عملية التفكير الناقد والتي تتمثل فيما يلي<sup>2</sup>:

- يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يؤدي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي، وفهم أعمق له على اعتبار أن التعليم في الأساس عملية تفكير.
- يكسب الطلبة تعليقات صحيحة ومقبولة للمواضيع المطروحة في مدى واسع من مشكلات الحياة اليومية، ويعمل على تقليل التعليقات الخاطئة.
- التفكير الناقد من المقومات الأساسية للمواطنة الفاعلة.
- يؤدي إلى مراقبة الطلبة لتفكيرهم وضبطه، ومن ثم تكون أفكارهم أكثر دقة وصحة مما يساعدهم في صنع القرارات في حياتهم اليومية ويعددهم على الانقياد العاطفي والتطرف في الرأي<sup>3</sup>.
- ومن هنا نتأكد أنّ عملية التفكير الناقد لم ولن تكون عبثا، بالعكس تماما فأهميتها كبيرة ولها آثار إيجابية على العملية التعليمية وعلى المتعلم خاصة.

<sup>1</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس، فتحى الويشي، ص 59-63.

<sup>2</sup> ينظر: التفكير الناقد، محمد عبد السلام، ص 64.

<sup>3</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 64.

## 8- قياس التفكير الناقد:

يعتبر فتحي الويشي 1989 Emis-R رائداً للتفكير الناقد حيث قدّم هذا العالم محددات لقياس التفكير الناقد من خلال سؤالين هما: ما الذي يتم قياسه؟ ومتى يتم اختبار القدرة على التحليل والتركيب والتقييم؟

ومن المحاولات التي تحدد اثني عشرة مهارة قابلة للقياس داخل المناهج الدراسية نذكر ما يلي<sup>1</sup>:

- استخراج معنى العبارة.
- الحكم على درجة غموض العبارة.
- الحكم على مدى اتساق النتيجة مع المقدمات.
- تعارض العبارات.
- الحكم على مدى دقة العبارة ( هل هي قاعدة أو قانونا).
- الحكم على مدى إحكام العبارة.
- الحكم على مدى علاقتها وارتباطها.
- الحكم على مدى ملاحظة النتيجة المستخلصة.
- الحكم على مدى أنه مسلم به.
- الحكم على أنها وافية للأهداف.
- الحكم على مدى كونها صحيحة وحقيقية.

وتحدث الكاتب محمد عبد السلام عن حركة القياس النفسي التي تعد علما متطورا في مجال العلوم الإنسانية ذلك أنها محاولة علمية لها أصولها المنهجية والنظرية، التي تساعدنا على تفهم سلوك الأفراد

<sup>1</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس، فتحي الويشي، ص 64-65.

وقد جرت محاولات كثيرة لقياس التفكير الناقد لمختلف المراحل العمرية، وقد ارتبط العديد منها بالأطروحة النظرية او برامج التدريب المعدة للتفكير الناقد ومن أكثر الاختبارات شيوعا ما يلي<sup>1</sup>:

### 1\_ اختبار واطسون وجان:

وتعد من أكثر الاختبارات شيوعا، أعد هذا الاختبار سنة 1964 م ، حيث صمم للكلاّب اعتبارا من الصف التاسع وفق نموذجين متكافئين وتكون من خمس مهارات فرعية هي: معرفة الافتراضات، الاستنتاج، الاستقراء، وتقويم الحجج، والتفسير، وتتكون من مجموعة من المواقف المتبوعة بعدد من العبارات التي تتطلب من الفرد أن يتخذ موقفا نحوها يظهر درجة ممارسته لمهارات التفكير الناقد السابقة<sup>2</sup>.

### 2\_ اختبار كورنيل للتفكير الناقد:

جاء هذا الاختبار عام 1980 م في مستويين الأول يبدأ في الصف الرابع حتى المرحلة الجامعية، والثاني يغطي المرحلة الثانوية حتى مرحلة الرشد، وقد صمم هذا الاختبار في شكل مواقف نقاش جماعي حول قضايا عامة يطلب من الفرد في النهاية الحكم على مدى صحة بعض النتائج التي تسفر عنها المناقشات ومدى اتساقها مع الواقع، ويقاس هذا الاختبار المهارات التالية:  
الاستنتاج والاستقراء وتحديد التعرف وتحديد المسلمات<sup>3</sup>.  
ونستنتج من هذين الاختبارين أنهما مختلفين من ناحية التطبيق فكل منهما اعتمد على أساسيات وأولويات يقيس عليها التفكير الناقد.

<sup>1</sup> ينظر: التفكير الناقد، محمد عبد السلام، ص 82.

<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 83.

<sup>3</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 83.

## 9 - معيقات التفكير الناقد:

يشير فتحي الويشي أنّ التفكير الناقد يواجه مجموعة من الصعوبات التي تعرقل سيره داخل قاعة الدرس، ومن بين هذه الصعوبات نذكر مايلي<sup>1</sup>:

- اعتماد الطريقة التقليدية التلقينية وليس التفكير.
- رفض الأساليب الحديثة في عملية التعليم.
- غياب الكفاءة والمهارة التربوية.
- المعلم هو الفاعل الرئيسي في عملية التعليم.
- الالتزام بالكتاب المدرسي في عملية التعليم.
- رفض المعلمين للاستماع إلى آراء المتعلمين لأنّ ذلك حسب اعتقادهم يقلل من مكانتهم لدى الطلبة.

كما تطرق محمد عبد السلام إلى ذكر بعض العوامل التي تعيق عملية التفكير الناقد ومنها<sup>2</sup>:

- نمطية المعلم في عرضه للمحتوى واستخدامه للأساليب والاستراتيجيات التقليدية.
- اكتظاظ الفصول الدراسية بأعداد كبيرة من الطلاب.
- الذاتية في تفسير القضايا، والفهم السطحي لهادون محاولة التعمق فيها.
- عدم اهتمام المعلم بتنمية هذا النوع من التفكير لدى الطلبة.
- تكاسل الطلبة أنفسهم عن التعمق في الفهم والتفكير.

ومن خلال هذا نلاحظ أنّ للتفكير الناقد معيقات وعراقيل تمنع من تحقيق الأهداف المرجوة من عملية التفكير الناقد.

<sup>1</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس، فتحي الويشي، ص 66-67.

<sup>2</sup> ينظر: التفكير الناقد، محمد عبد السلام، ص 71.

# دراسة الفصل الثالث

الميول الدراسية

## 1 - الميول الدراسية:

من الطبيعي أن يساهم المتعلم بقدراته الفكرية وجوانبه الوجدانية في تحصيل المعارف والعلوم، فالمتعلم يبادر بميوله ورغباته في اكتساب المعارف والمفاهيم الدراسية، فيعتبر الجانب الوجداني من بين الأمور الأساسية التي يهدف إليها المعلم<sup>1</sup>.

### مفهوم الميل:

ينطلق الكاتب من اعتبار الميل استعدادا ورغبة، ومدى قبول المتعلم الموضوع معين لتفاعله معه، فهو شرط إدراكي يتضمن المعرفي والوجداني معا، فهو يدفع المتعلم إلى الانتباه والتركيز والمشاركة والاستمرار مع حب الاطلاع، فيعتبر جانبا ايجابيا لحدوث التعلم<sup>2</sup>.

ويعرفه "حلمي المليجي 1982" أنه : " الاهتمام الذي يمثل عنصر تكوين الفرد سواء كان فطريا أم مكتسبا، ويميل الفرد نتيجة الاهتمام إلى الشعور بأهمية أشياء معينة أو أمور لها علاقة بهذا الموضوع الخاص أو مجال من المعرفة"<sup>3</sup>.

فالميل هو ذلك الاهتمام والشعور بأهمية أشياء خاصة ويكون هذا الميل إما فطريا في الانسان أو مكتسبا من البيئة.

ويعرف أيضا بأنه مصطلح مشتق من كلمة مال، يميل، ميلا وهو بمعنى " الرغبة التي تتماشى مع الاختيار الدراسي والمهني.

والتعريف الإجرائي: " هو تلك الرغبة المعبرة عنها من خلال تحصيل الطالب<sup>4</sup>."

<sup>1</sup> ينظر:، استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحي لويشي، ص 71.

<sup>2</sup> ينظر: المصدر نفسه، ص 71-72.

<sup>3</sup> مدخل إلى علم النفس التربوي، محمود عبد الحليم منسي، ص 318.

<sup>4</sup> التوجيه المدرسي والجامعي والتحصيل وعلاقته بأساليب معاملة والديه، عمار زغينة، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، 2004/2005، ص 14.

يتضح من خلال التعريفات السابقة أنّ الميل هو الرغبة والشعور والاهتمام باتجاه أشياء معينة والتي يكون الفرد على استعداد لها، وتكون هذه الميول إما فطرية نابعة من أفراد أو مكتسبة من خلال التفاعل مع البيئة.

## 2 - العلاقة بين الميول وبعض المفاهيم الأخرى:

### الميل والاتجاه:

يعتبر الميل جزءاً يندرج تحت الاتجاه، فالميل هو اتجاهات إيجابية نحو موضوع معين، تجعل الانسان ينتبه للأشياء والشعور بها<sup>1</sup>.

فهو: "اتجاه يتميز بمبادرة الانتباه إلى موضوعات خارجية معينة"<sup>2</sup>.

وبهذا يتضح أن هناك علاقة وطيدة بين الميل والاتجاه، غير أن الاتجاه بالإيجابية أو السلبية ... أما الميل فإنه اتجاه موجب عادة إذ ليس له إلا ناحية واحدة فقط وهي ناحية الإيجاب. فبهذا الشكل نجد أن الاتجاه يختلف عن الميل باختلاف بسيط، فالاتجاه يكون شاملاً للإيجابية والسلبية معا في حين أن الميل يكون في ناحية الإيجاب<sup>3</sup>.

### الميل والقدرات:

ترتبط الميول مع القدرات العقلية ارتباطاً قليلاً، حيث أن الانسان أحيانا يملك ميولا مرتفعا لموضوع ما، ولكن أدائه يكون عاديا، في حين أحيانا يمتلك قدرات عالية لعمل ما ولكن ميوله ضعيف<sup>4</sup>. وفي هذا السياق يشير أحمد عزت في كتابه أصول النفس أن الفرد أحيانا يميل إلى القيام بعمل ما دون أن يكون له القدرة والاستعداد الكافي للنجاح فيه، وقد وجد سترونج أنّ الأفراد الذين ينجحون

<sup>1</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحي الويشي، ص 72.

<sup>2</sup> مدخل إلى علم النفس التربوي، محمود عبد الحليم منسي، ص 319.

<sup>3</sup> ينظر: أسس علم النفس العام، طلعت منصور، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص 424.

<sup>4</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحي الويشي، ص 73-74.

في مجال معين أو دراسة معينة فإن هؤلاء الأفراد تتشابه ميولهم، غير أن هذه الميول لا تضمن بطبيعة الحال أنهم سينجحون في هذه الأعمال<sup>1</sup>.

وعلى هذا نجد أن الميول ترتبط بالقدرات ولكن هذا لا يعني ارتباطا وثيقا وضروريا، فنجد أن الفرد يمتلك ميولا لشيء ما ولكن لا ينجح فيه والعكس أيضا.

### الميول والحاجات:

ترتبط الميول مع الحاجات ارتباطا وثيقا، حيث أن اشباح الحاجات لدى المتعلم وميوله الكبير لها يولد ميولا أخرى ورغبات في الابتكار فنجد المتعلم يقوم بحركات وردّات فعل عادية ضمن الحركات المكررة والمألوفة، وهذه تعتبر ضمن العادات ولا يمكن أخذها على أنها ميول إلا في حالة ارتباط الميل بهدف يمكن اشباعه خارجيا<sup>2</sup>.

### 3 - خصائص الميول:

يذكر الكاتب مجموعة من الخصائص التي تتصف بها الميول، فنذكر من بينها ما يلي<sup>3</sup>:

- ميول مكتسبة وأخرى وراثية.

- تتصف بالتغير وعدم الثبات.

- تتأثر بالعوامل الخارجية.

- تختلف حسب الأجناس.

- ترتبط بالقدرات والحاجات وتغلب عليها الذاتية.

وفي هذا السياق نجد "سترونغ STRONG" قد أورد تلخيصها لخصائص الميول، وتعتبر

تحديدا دقيقا لها وهي كالاتي<sup>4</sup>:

<sup>1</sup> ينظر: أصول علم النفس، أحمد عزت رادج، دار الكتاب العربي، ط 7، القاهرة، ص 374.

<sup>2</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحي لويشي، ص 74-75.

<sup>3</sup> ينظر: المصدر نفسه، ص 76.

<sup>4</sup> التوجيه المهني ونظرياته، جودة عزت عيد الهادي، دار الثقافة، عمان، ص 110.

- إن الميل تعبير عن الرضا، ولكنه ليس بالضرورة دليلا على الكفاية فالميل إلى لعب كرة القدم لا يدل على مهارة اتقانها.

- أن الميل أحد مظاهر الشخصية المتعددة وليس ظاهرة سيكولوجية .

- إن معرفة ما يحبه الإنسان وما يكرهه يمدنا بأساس طيب لتقدير ما حدث في الماضي، ولا تمكن من التنبؤ بدقة في النجاح في المستقبل.

ومن خلال هذا يتبين أنّ تلخيص سترونغ يختلف عن المفاهيم التي أوردها الكاتب حول خصائص الميول، فسترونغ أشار إلى الخصائص من جانب ذاتي فقط، في حين أنّ الكاتب كان ملماً بكلّ الجوانب من حيث الجنس، الثبات، التغيير.

#### 4 - أنواع الميل:

تختلف الميول باختلاف الأسباب والأهداف فهناك ميول تتعلق بالميكانيك وأخرى بالرياضة وميول ترتبط بالفن والأدب والموسيقى، ونجد أيضا نوع من الميول يرتبط بالوجدان والمشاعر والقبول والرفض، بالإضافة إلى ميول علمية تدخل ضمن الاكتشافات وحل المشكلات والاقناع<sup>1</sup>.

وقد أشار محمود عبد الحليم في كتابه مدخل إلى علم النفس التربوي إلى أنواع الميول بحيث جعلها فيما يلي<sup>2</sup>:

##### ميول مهنية:

وهي تتعلق بأساليب النشاط المرتبطة بالمهنة التي يزاؤها الفرد.

##### ميول تعليمية:

وهي تتعلق بأساليب النشاط وبالمواد التي تعلمها الفرد.

##### ميول هوائية أو ميول خاصة:

<sup>1</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحي لويشي، ص 76-79.

<sup>2</sup> ينظر: مدخل إلى علم النفس التربوي، محمود عبد الحليم منسي، ص 323.

وهي تتعلق بأساليب النشاط التي يمارسها الفرد ويفضلها في أوقات فراغه، وهي تتضمن الميول الاجتماعية والأدبية والثقافية .

ويتضح أنّ محمود عبد الحلیم قد قدم تصنيفات واضحة عن أنواع الميول، بحيث جعلها في شكل ميول مهنية و أخرى تعليمية تتعلق بالتعلم، وميول خاصة.

وهناك من أشار إلى أنواع أخرى من الميول وهي كالآتي:

- ميول من حيث النشأة: وهي ميول تنقسم إلى ما يلي<sup>1</sup>:

- ميول فطرية:

وهي تلك الميول التي تلازم الطفل منذ ولادته، كالميل إلى الحركة والميل نحو الهوايات التي يغلب عليها اللعب و السيطرة .

- ميول مكتسبة:

وهي تلك الميول التي يكتسبها الطفل من خلال التأثير بالأسرة والمدرسة والمجتمع، وهي تتصف بعدم الثبات وسهولة التغيير.

- ميول من حيث العموم:

ميول عامة:

وهي عبارة عن ميول تتصف بالقبول والرضا والسعادة من طرف الفرد حين يمارس ما يميل إليه.

ميول مهنية:

وهي التي تتعلق بنشاط مهني يقوم به الفرد لتلبية حاجياته.

-ميول من حيث الذاتية:

الميول الشخصية: كحفظ البقاء و الرغبة في الحياة.

الميول الغيرية: حيث يجد الفرد فيها لذة في سعادة الآخرين والألم في شقائهم.

<sup>1</sup> ينظر: الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل، وائل محمود عياد، درجة الماجستير، علم النفس، جامعة الأزهر،

**الميول العالية:** وهي الميول العلمية والجمالية والمكبوتة في اللاوعي.

ويتضح من خلال هذا أن تصنيفات الميول تختلف فهناك الميول الفطرية التي تولد مع الفرد، وأخرى مكتسبة، ومنها ما هو مهني وذاتي فنجد أن كل هذه الميول تختلف من شخص إلى آخر.

## 5 - العوامل المؤثرة في الميول:

يشير الكاتب إلى مجموعة من العوامل المؤثرة في الميول وهي كالاتي<sup>1</sup>:

### - عوامل وراثية:

وهي العوامل التي تنتقل من الآباء إلى الأبناء عن طريق الوراثة.

### - عوامل بيئية:

وهي تعني أن اكتساب ميول معينة يكون انطلاقاً من المجتمع المحيط به.

● مستوى القدرات العقلية والثقافة والمعلومات.

● اختلاف مراحل النمو و الأجناس.

● التباين الاجتماعي والثقافي.

فميول الأفراد تتأثر في نوعها ودرجة قوتها، ولعل هذا ما أشار إليه الكاتب جودة عزت بذكره

للعوامل التالية<sup>2</sup>:

### (1)- العوامل الذاتية:

وتشمل صفات الفرد الوراثة ودرجة الذكاء وخصائصه العقلية والجسمية وجنسه ذكر كان أم أنثى.

### (2)- العوامل البيئية:

وتشمل كل ما يحيط بالفرد في منزله ودائرة أسرته ومدرسته وجيرته ومجتمعه بصفة عامة، فهي

تشمل ميول الآباء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.

<sup>1</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحى الويشي، ص 79-80.

<sup>2</sup> التوجيه المهني ونظرياته، جودة عزت عبد الهادي، ص 113.

ومن خلال هذا يتبين أن العوامل المؤثرة في الميول هي عوامل ذاتية داخلية خاصة بالفرد، في حين أن هناك عوامل خارجية تؤثر بشكل كبير في نمو الميول وظهورها.

## 6 - تنمية الميول لدى المتعلمين نحو المنهج الدراسي:

يعد المنهج المدرسي عنصراً أساسياً في التعليم، حيث يكشف من خلاله المعلم ميول ورغبات المتعلمين نحو المواد الدراسية حتى يتم إشباع هذه الرغبات، وتحقيق الأهداف التربوية المحددة، ولكي تتم تنمية هذه الميول من طرف المعلم خلال عملية التدريس، عليه تضمين قائمة من الميول ووضع طرق مناسبة لتحقيقها، وتكون متماشية مع طبيعة الموضوع<sup>1</sup>.

وعلى هذا نجد الكاتب محمود عبد الحليم يضع مجموعة من النقاط التي يجب على المعلم أو المربي أن يراعيها في ميول التلاميذ<sup>2</sup>:

- ينبغي أن ينمي المدرس ميول كل تلميذ نحو الأعمال التي تتوافر لديه الاستعدادات والقدرات اللازمة لممارستها بنجاح.

- ينبغي أن يبحث المدرس عن الحاجات الأساسية التي تنشئ الميول في خدمتها.

- ينبغي أن يوفر المدرس فرص النجاح أمام التلاميذ في تكوين الميول.

- ينبغي أن يتذكر المدرس أن الميول التي يكونها التلاميذ نحو مادة ما تتأثر بشخصيته

وبهذا يتضح أن للمعلم دور كبير في تنمية ميول تلاميذه خلال عملية التعليم، من خلال اتباع

مجموعة من النقاط كما ذكرها الباحث عبد الحليم، حتى يتوفر لديه المجال المناسب لتكوين الميول وتنميتها بشكل ناجح.

## 7 - الأسس التي تنمي الميول في المواد الدراسية:

يشير الكاتب إلى مجموعة من الأسس التي تسهم في تنمية الميول وهي كالاتي<sup>3</sup>:

<sup>1</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحي لويشي، ص 81.

<sup>2</sup> مدخل إلى علم النفس التربوي، محمود عبد الحليم منسي، ص 341.

<sup>3</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحي لويشي، ص 81.

- البيئة المناسبة.

- التركيز على القراءة الواعية.

- القدرة العقلية وفهم المعاني.

- دور المعلم.

- استخدام استراتيجيات وطرق فعالة.

ويرى الكاتب أن معرفة ميول المتعلمين داخل قاعات الدرس له أهمية ودور كبير، بحيث يستطيع من خلال هذه المعرفة تنمية الميول الإيجابية في مختلف المواد الدراسية، وإيقاف الميول غير المرغوب فيها، والعمل على توليد ميول إبداعية جديدة، وتحدث هذه المعرفة عن طريق الاختبارات التحصيلية لمختلف المواد الدراسية من خلال درجات التفاوت بينها<sup>1</sup>.

وفي هذا السياق نجد أنّ قد أشار مجموعة من الوسائل التي تساعد في التعرف على الميول والتي نذكر من بينها ما يلي:<sup>2</sup>

- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أكثر الوسائل المساعدة في الكشف عن الميول فيمكن ملاحظة التلاميذ داخل قاعة الصف أو في الساحة، بحيث أنّه في هذه اللحظات نجد التلميذ يميل لموضوع معين دون غيره، وهكذا يتم التعرف على ميوله عن طريق الملاحظة.

- انطباعات الفرد:

يمكن أن نتعرف على ميول الشخص من خلال مبادرته بالسؤال كقول مثلا ماهي اهتماماتك؟ ماذا تحب أ، تكون في المستقبل؟ فتكون الإجابة عن هذه الأسئلة هي طريق الكشف عن ميوله.

<sup>1</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحي لويشي، ص 82.

<sup>2</sup> ينظر: التوجيه المدرسي والجامعي والتحصيل وعلاقته بأساليب معاملة الوالدية، عمار زغينة، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، 2004/2005، ص 22.

### الاختبارات و الاستفتاءات:

إنّ استخدام الاختبارات والاستفتاءات للتعرف على الميول هي طريقة حديثة تساعد على التوجيه السليم<sup>1</sup>.

وعلى هذا نجد أنّ طرق التعرف على الميول متعددة ومختلفة بحيث تمكن المعلم من الكشف عن ميول التلاميذ والعمل على تنميتها بشكل فعال وسريع، وبهذا يكون المعلم قد حقق دورا مهما. - ويذكر الكاتب فتحي لويشي أن للمعلم مميزات تمكنه من القيام بتنمية الميول لدى التلاميذ، بحيث يكون ذا كفاءة وخبرة عالية وأن يكون عالما بما يقدمه للتلاميذ من مفاهيم ومعارف دراسية، مع استعداده وإيجابيته في طرح المواد متبعا لاستراتيجيات و أساليب تدريسية تشجع الميول، بالإضافة إلى تنويع المهام والواجبات داخل قاعة الدرس، حتى يكون المعلم قادرا على النهوض بالمستويات الضعيفة<sup>2</sup>.

### 8- هدف المعلم من تنمية الميول واكتساب المعرفة:

يذهب الباحث فتحي لويشي إلى الإشارة لمجموعة من الأهداف التي يسعى إليها المعلم من خلال تنمية الميول، وهي كالآتي<sup>3</sup>:

- النظرة المستقبلية للتعليم.
- الربط بين الطرق الدراسية والمنهج.
- التنسيق والتطبيق المرن للاستراتيجيات.
- تطوير القدرات الفكرية.

<sup>1</sup> ينظر: التوجيه المدرسي والجامعي والتحصيل وعلاقته بأساليب معاملة الوالدية، عمار زغينة، ص 22.

<sup>2</sup> ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحي الويشي، ص 84.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 84-85.

# دراسة الفصل الرابع

استراتيجية ما وراء المعرفة

بعد عدة دراسات وأبحاث لوحظ أن هناك تطورا ملحوظا في أساليب التعلم الناجح، ومن بين الأساليب التي تطرق إليها فتحي الويشي هي تعلم ما وراء المعرفة:

### 1- مفهوم ما وراء المعرفة meta-cognition :

وتسمى "ما وراء الإدراك"، "التفكير فوق المعرفي" أو "التفكير في التفكير"، وهذه الاختلافات راجعة إلى الترجمة الإنجليزية لها.<sup>1</sup>

ويعرف بأنه: "وعي الفرد بالعمليات التي يمارسها في مواقف التعلم المختلفة نتيجة حصوله على معرفة معينة ترتبط بهذا الموقف".<sup>2</sup>

أي إداك المتعلم لمختلف النشاطات التعليمية التي يقوم بها جراء معارف معينة. وربط الكاتب مصطلح ما وراء المعرفة بنظرية الذكاء والتعلم و كيفية حل المشكلات التي تواجهه، هذا ما يجعل المتعلم قادرا على مراقبة تفكيره و تنظيمه و تحسينه للأحسن.<sup>3</sup> بمعنى أن أسلوب ما وراء المعرفة أسلوب يحث على استغلال كل العمليات العقلية لإدراك مختلف الأنشطة المعرفية.

يعد التفكير ما وراء المعرفي من أكثر مفاهيم علم النفس المعرفي غموضا من حيث الأساس النظري الذي يقوم عليه وأبعاده وجانبه الإجرائي، والمصطلح *meta\_cognition* يتكون من كلمتين، إذ تعني كلمة (*meta*) ما وراء، و كلمة (*cognition*) تعني المعرفة، وهذا النوع من التفكير موجود في الجزء الأمامي من الدماغ، ويتضمن مجموعة من القدرات مثل: التفسير، الإدراك، والتخطيط، وهذا التفكير ما وراء المعرفي خاص بالبشر فقط.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، ص 89.

<sup>2</sup> - ينظر: المصدر نفسه، ص: 89.

<sup>3</sup> - ينظر: المصدر نفسه، ص: 90.

<sup>4</sup> - ينظر: التفكير ما وراء المعرفي لطلبة جامعة بغداد، أزهار هادي رشيد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع 39، 2013، ص: 191.

لاحظنا في التعريف اللغوي أن التفكير ما وراء المعرفي مكون من كلمتين، متضمن مختلف القدرات العقلية الخاصة بالإنسان.

أما في التعريف الاصطلاحي فاختلف الكثير من الدارسين في ضبط تعريفه فقول أنه:  
" مهارة عقلية معقدة من مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات تنمو بالخبرة وتقدم العمر مهمتها السيطرة على جميع أنشطة التفكير العامة الموجهة لحل مشكلة واستخدام المهارات المعرفية للفرد بفاعليته في تلبية متطلبات مهمة التفكير".<sup>1</sup>  
أي هو مهارة عقلية داخلية يهدف إلى القدرة على التحكم في مختلف الأنشطة التفكيرية التي يقوم بها الفرد.

ويعرفه محمد محسن عطية بقوله:

"هو معرفة الدارسين وتفكيرهم في العمليات المعرفية الخاصة بهم، وما يجرون من محاولات لتنظيم تلك العمليات، ومعرفتهم مهمات التعلم التي يمكن أن ينجزها الطالب في مدة محددة من الوقت، والاستراتيجيات الفعالة التي يمكن أن يستخدمها في تعلم المادة الجديدة، ومعالجتها واستدعاء المعلومات السابقة المخزنة في بنيتها المعرفية".<sup>2</sup>

وبذلك يكون علي عطية قد ربط التفكير ما وراء المعرفي بالتعليم من خلال معرفة التلاميذ كل أهدافهم المرغوب في تحقيقها، مع بيان الاستراتيجيات المتبعة في ذلك.

<sup>1</sup> - استراتيجيات ما وراء المعرفة- في فهم المقروء- محسن علي عطية، دار المناهج، ط 1، عمان، 2014، ص:140.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص:141.

بالإضافة إلى أنه مفهوم يستخدم لوصف المهارات المتضمنة في مراقبة التعلم وإجراء تغييرات اما في كيف أو في ماذا يتعلم المتعلم، وتحتوي ما وراء المعرفة على ثلاثة عناصر وهي: "المهارات المستخدمة في المراقبة، ومراقبة الأنشطة الفعلية، وإجراء تعديلات على أساس نتائج المراقبة".<sup>1</sup> ومن خلال كل هذه التعريفات واختلافاتها يتبين لنا أنه لحد الآن أنه لم يتم ضبط مفهوم محدد لمصطلح ما وراء المعرفة، لكن ما اتفق عليه هو أنه عملية عقلية إنسانية يتضمن مجموعة من القدرات كالقدرة على التفسير، والتحليل، والإدراك، وكيفية حل مختلف المشكلات.

## 2- مكوناته: ما وراء المعرفة لها مكونان:<sup>2</sup>

فأما الأول هو استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تعكس فهم المتعلمين لعملياتهم المعرفية والسيطرة عليها، أما الثاني هو مرتبط بمهارات ما وراء المعرفة والتي تركز على وعي المتعلم و ما يحمله من قدرات واستراتيجيات عند أداء المهام بفاعلية.

ويري فلافل " **Flavell** " أنّ ما وراء المعرفة ثلاث مكونات وهي كالاتي:<sup>3</sup>

1- معرفة الشخص: (Person knowlege): وتشمل كل ما تفكر به حول طبيعتك، وطبيعة غيرك من الناس.

2- معرفة المهمة (task knowlege): وتهتم بالمعلومات المتوفرة للمتعم خلال العملية المعرفية، وربما تكون هذه المعلومات وفيرة أو ضئيلة، مألوفة أو غير مألوفة، مكررة أو مكثفة، منظمة أو غير منظمة، ممتعة أو مملة، تتمتع بالثقة أو عديمة الثقة، وهكذا.

<sup>1</sup> - ينظر: فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات حل المشكلات لدى منخفضي التحصيل من تلاميذ-الصف الأول الإعدادي- دينا خالد أحمد الغلمباني، رسالة ماجستير، قسم علم النفس التربوي، جامعة القاهرة، 2011، ص:17.

<sup>2</sup> - ينظر: استراتيجيات التدريس، فتحى الويشي، ص:91.

<sup>3</sup> - ينظر: علم النفس المعرفي \_ النظرية والتطبيق - عدنان يوسف العتوم، دار المسيرة، ط3، عمان، 2012، ص:235.

3- معرفة الاستراتيجية: (strategy knowlege): و تتعلق بالكميات الهائلة من المعلومات، التي يمكن اكتسابها بخصوص الأماكن التي تكون فيها الاستراتيجيات فعالة في تحقيق الأهداف الرئيسية و الثانوية.

ومن هنا اختلافا بين الكاتب وبين عدنان يوسف العتوم فالأول جعل لما وراء المعرفة مكونات استراتيجية ما وراء المعرفة ومهارات ما وراء المعرفة، أما الثاني فقد جعل هناك ثلاث مكونات لما وراء المعرفة، وكان هناك اختلاف واضح بينهما.

### 3 - نشأة ما وراء المعرفة:

كان ظهور مصطلح ما وراء المعرفة على يد العالم جوهن فلافل "John Flavell" في السبعينات من القرن الماضي، وكان سبب ظهوره تلك الأبحاث التي قام حول تطور عمليتي الذاكرة و التذكر بهما يستطيع الفرد أن يخزن معلوماته و استرجاعها وقت الحاجة.<sup>1</sup>

بالإضافة إلى ارتباط التعلم وتطوره بالتفكير، فكان هذا سببا آخر أدى الى ظهور ما وراء المعرفة، لأن هناك علاقة تكامل بين التعلم و طريقة التفكير، فكلما كانت طريقة التفكير صحيحة كان التعلم أسهل وأبجح (الوعي بما وراء المعرفة).<sup>2</sup>

"وفي عام 1890 حققت دراسة جيمس "James" في هذا المجال شهرة واسعة بعد نشرتها في العدد الأول من مجلة "principles psychology" في نيويورك، ثم توالت الأبحاث فلافل وآخرين عام 1979 لتوضيح لماذا يتعامل الأطفال باختلاف مراحلهم العمرية مع المهام التعليمية بطرق مختلفة، ومعرفة مدى التغيير الذي حدث في إدراك الأطفال في ذاكرتهم (ما وراء المعرفة) وفهمهم (ما وراء الفهم) و تبادل المعلومات، والأفكار (ما وراء الاتصال). ومن ثم أصبحت ما وراء المعرفة هي المفهوم الشامل لكل معرفة أو عمليات معرفية يمكن أن تشير إلى المتابعة أن التحكم بأي شكل من أشكال المعرفة، ولذلك فإن في ما وراء المعرفة هي اللب الرئيسي للعديد من أوجه المعرفة

<sup>1</sup> - ينظر: استراتيجيات التدريس، فتحي الويشي، ص:93.

<sup>2</sup> - ينظر: المصدر نفسه، ص:93.

فتشمل الذاكرة، والانتباه، وتبادل المعلومات، والآراء، وحل المشكلات، والذكاء، والتطبيق التعليم في مجالات الحياة وغيرها... . مما دفع بعض التربويين المهتمين بهذا المجال، أنه في إحدى زيارتهم للمدارس وسؤالهم بعض الأسئلة لم يستطع التلاميذ الإجابة عنها مع أنها لم تكن تتطلب منهم أكثر من تسميع<sup>1</sup>

"حينها لجأ "فلافل" "Flavell" وزملاؤه إلى استخدام مجموعة من الصور المتتابعة و تدريس مرحلتين دراستين مختلفتين، بحيث كانت المجموعة الأولى أصغر من المجموعة الثانية بخمس سنوات، وقد لوحظ قدرة المجموعة على التسميع وأداء المهمة بنجاح بنفس أداء المجموعة الثانية، و بذلك توصلوا إلى أن استخدام سعة الذاكرة بصورة أكثر فاعلية لا تتحقق إلا من خلال الوعي بالذات في معرفة مدى قدرات الذاكرة وكيفية تنميتها"<sup>2</sup>.

من خلال هذا يتبين لنا أن مصطلح ما وراء المعرفة ظهر في القرن الماضي و كانت له جذور عميقة مما أدى به إلى الظهور في الساحة التعليمية لما له من أهمية بالغة على نفس المتعلم، لهذا يجب توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة في أنظمتنا التربوية التي تعد أداة تربوية فعالة و مؤثرة في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلم.

#### 4- المعرفة وما وراء المعرفة:

إنّ السؤال الذي يتبادر إلى الأذهان عند الحديث عن ما وراء المعرفة هو أيهما أسبق: المعرفة أو ما وراء المعرفة؟

أما المعرفة فهي تلك العمليات النفسية العقلية التي بواسطتها تتغير نفسية الإنسان إلى الأحسن، أما ما وراء المعرفة فهي التي تعبر عن وعي الفرد ومدى فهمه لهذه العملية التي تم اكتسابها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التفكير الناقد في مادة الفلسفة، دراسة تجريبية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة غرداية، عمر حجاج، أبشيرة عمراني، مجلة آفاق علمية، ع 2، 2019، ص:402.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص:204.

<sup>3</sup> - ينظر: استراتيجيات التدريس، فتحي الويشي، ص:94.

ويمكن تصنيف المعرفة وعلاقتها بمفهوم ما وراء المعرفة إلى المجالات الآتية:<sup>1</sup>

1- التقويم الذاتي: ويشمل ثلاثة أقسام وهي:

- المعرفة التقريرية: وترتكز على معرفة المتعلم بمضمون التعلم.

- المعرفة الإجرائية: وتتصل بطريقة التعلم.

- المعرفة الشرطية: وتتضمن كل الشروط اللازمة لإجراءات محددة.

2- الإدارة الذاتية للمعرفة: والغاية منها زيادة الوعي في نفس المتعلم.

5- مهارات ما وراء المعرفة:

اتفق الباحثون على أن عمليات ما وراء المعرفة تشمل كل أنواع المعرفة من تخطيط وتقييم للوصول

إلى مهارات ما وراء المعرفة و التي وضحها عدنان يوسف العتوم كآلاتي:<sup>2</sup>

1- التخطيط **planing** : ويتمثل في أن يكون للفرد هدفا ما موجهها ذاتيا، يتم تحديد له، وأن

يكون له خطة لتحقيق الهدف و يتضمن أن يطرح الفرد أسئلة مثل: ما طبيعة المعرفة؟ وما المعلومات

والاستراتيجيات التي أحداها؟ وكم قدرا من الوقت والموارد أحتاج؟

2- المراقبة **monitoring**: و يحتاج فيها الفرد إلى آلية اختبار الذات لمراقبة تحقيق الهدف،

وتتضمن أن يطرح الفرد أسئلة مثل: هل لدي فهم واضح لما أفعله؟ وهل للمهمة معنى؟ وهل أبلغ

أهدائي؟ وهل يتغير عليّ إدراء تغييرات؟

3- التقويم **evaluation**: ويتمثل بتقييم المعرفة الراهنة، ووضع الأهداف، واختيار المصادر.

ويكون بطرح الفرد أسئلة مثل: هل بلغت هدفي؟ وما الذي نجح لدي؟ وما الذي لم أنجح فيه؟ وهل

أقوم بعملية بشكل مختلف في المرة القادمة؟

<sup>1</sup> - ينظر: استراتيجيات التدريس، فتحي الويشي، ص: 95-96.

<sup>2</sup> - ينظر: علم النفس المعرفي \_ النظرية والتطبيق - عدنان يوسف العتوم، ص: 236.

وهناك من يُقر بوجود أربع مهارات لما وراء المعرفة و تشمل:<sup>1</sup>

- مهارة وعي الفرد بذاته وشعوره بما يجري في داخله.
- امتلاك الفرد استراتيجيات معرفية لضبط أي نشاط عقلي يقوم به.
- مهارة تحديد الغرض ووضع خطة كفيلة ببلوغ الهدف أو الغرض الذي يحدده.
- مهارة امتلاك قدرة ذاتية على مراجعة الذات ومراقبة مدى تحقق الغرض الذي أراد تحقيقه.

إضافة إلى مما سبق نجد أن مهارة وعي الفرد بكل مشاعره ومكبوتاته الداخلة عنصر مهم في عملية التعليم.

#### 6- استراتيجيات ما وراء المعرفة:

تتحقق مهارة التفكير باستخدام عدة استراتيجيات وإجراءات أهمها:<sup>2</sup>

- تنظيم العملية التعليمية وتوجيهها.
- مساعدة المتعلمين على الجدية وتحمل المسؤولية.
- تدريب المتعلمين على حسن اختيار الاستراتيجيات المناسبة للمواقف التعليمية.
- التعامل بفاعلية مع المعلومات للوصول إلى مستوى عال من التفكير.

بالإضافة إلى أنها تسهم في مساعدة المتعلمين على حل المشكلات المدرسية العلمية.

" و تعتبر كأداة تربوية فعالة و مؤثرة في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلم من خلال الانتقال من ثقافة تلقي المعلومات إلى ثقافة بناء المعلومات ومعالجتها، بمعنى من مرحلة المعرفة إلى مرحلة ما وراء المعرفة من خلال توظيف مهارات ووظائف عقلية عليا، والمبنية على الاهتمام بالتلميذ باعتباره محور العملية التعليمية"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، محسن علي عطية، ص145-146.

<sup>2</sup> - ينظر: استراتيجيات التدريس، فتحي الويشي، ص:107.

<sup>3</sup> - فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التفكير الناقد في مادة الفلسفة، دراسة تجريبية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة غرداية، عمر حجاج، أبشيرة عمراني، ص:403.

و من دلائل ومؤشرات استخدام ما وراء المعرفة لدى المتعلمين ما يلي:<sup>1</sup>

- تصحيح المتعلم لكل الأخطاء التي وقع فيها.
- إعادة بناء خطة جديدة للوصول للهدف المرجو.
- اعتراف المتعلم بنقاط قوته و نقاط ضعفه.
- إصغاء المتعلم لما يقوله غيره والتعبير عنه بكل صدق.

ويتضح لنا من خلال المؤشرات والدلائل أنّ المتعلم إذ طبقها يكون قد استخدم استراتيجية ما وراء المعرفة.

كما أنّها تساعد في إكساب الفرد القدرة على التفكير، والفهم، والملاحظة، والاكتشاف، والاستقراء والتحليل، والتفسير، وتفسير ظواهر الحياة.<sup>2</sup>

هناك علاقة تكامل بين الاستراتيجيات المعرفية واستراتيجيات ما وراء المعرفة كونهما يعتمدان على بعضهما البعض، لكن هناك بعض الفروقات فالأولى تحدد أنماط العملية المعرفية، أما الثانية فهي كل الاجراءات والأفعال التي يقوم بها المعلم ويكلف بها تلاميذه للقيام بها، وهي استراتيجية تركز على كل العمليات الذهنية كالتذكر، والفهم والتخطيط، والوعي...<sup>3</sup>

و من استراتيجيات ما وراء المعرفة الخاصة لتعليم التلاميذ المحتويات الدراسية ما يلي:<sup>4</sup>

1- التنبؤ: وهو أن يتنبأ المتعلم بكل المعاني و الأفكار الخفية من خلال العنوان أو قطعة من نص معين.

2- البحث: وتأتي هذه المرحلة بعد عملية التنبؤ، وهي القراءة الجيدة والبحث فيها عما تم التنبؤ به.

<sup>1</sup> - ينظر: استراتيجيات التدريس، فتحي الويشي، ص: 108.

<sup>2</sup> - ينظر: مستوى الحاجة إلى المعرفة والتفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، فراس الحموري، وأحمد أبو مخ، مج جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) مجلد 25، ع 06، 2011، ص: 1464-1465.

<sup>3</sup> - ينظر: استراتيجيات التدريس، فتحي الويشي، ص: 109-110.

<sup>4</sup> - ينظر: المصدر نفسه، ص: 111.

3- تلخيص الأفكار: وهنا يقوم المتعلم بتلخيص الأفكار والعناصر الرئيسية.

4- التقييم: وهنا يتم التقييم بعد كل ما مر به المتعلم قبل وبعد قراءة عنوان النص وتصحيح ما يمكن تصحيحه.

بالإضافة إلى وجود استراتيجيات أخرى وهي كالآتي:<sup>1</sup>

1- استراتيجيات التوجيه: وتهدف إلى المتطلبات المهمة واضحة حتى يتمكن الفرد من تحديد الأهداف المناسبة من أجل تنفيذها و تشمل مهارات طرح الأسئلة الذاتية حول متطلبات المهمة، وفهم المهمة.

2- استراتيجيات التخطيط: وتهدف إلى وضع آليات تشكيل مراحل تنفيذ العمليات لمعرفة العليا التي بدورها تحدد الأهداف الفرعية وتسلسلها ووضع جدول زمني لها مع وجود آليات التحقق من العمل المنجز.

3- استراتيجيات مراقبة خطة العمل: وتشير إلى تلك الآليات التي يطبقها الفرد لتنظيم العمليات المعرفية التي يخطط القيام بها، وتشمل الكشف عن الأخطاء أو تأخر عملية التنفيذ وكشف أوجه التناقض بين الخطة وآلية التنفيذ.

4- استراتيجيات التلخيص و التنظيم الذاتي: وتشتمل على تقويم كل ما هو مرتبط بالمهمة منذ البداية، ومعرفة نقاط القوة والضعف وما يجي تعديله في المستقبل.

بتطبيق المتعلم هذه الاستراتيجيات ما وراء المعرفة يستطيع أن ينمي مهارة التفكير، ويبين كل الأخطاء التي لا زال يعاني منها وإعادة تصحيحها.

<sup>1</sup> - ينظر: مستوى الحاجة إلى المعرفة والتفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، فراس الحموري، وأحمد أبو مخ، ص: 1466-1467.

## 7- دور المعلم في استراتيجية ما وراء المعرفة:

ومن مهام المعلم في نجاح هذه الاستراتيجية أنه يقوم بما يلي:<sup>1</sup>

- متابعة ما يقوم به المتعلم من عمليات عقلية.
- وضع مشكلة قابلة للحل وعلى المتعلم أن يسعى إلى حلها.
- أن يكون المعلم واعيا بكل خطوة يقوم بها.
- التدريس المباشر لكل مهارات ما وراء المعرفة.
- إتاحة الفرص لكل طلاب للتأكد من فهمهم للدرس.

## 8- دور المتعلم في استراتيجية ما وراء المعرفة:

يتحدد دور المتعلم في استراتيجية ما وراء المعرفة من خلال ثلاث خطوات وهي كالاتي:<sup>2</sup>

- 1- مرحلة ما قبل التدريس: وذلك بعرض المعلم موضوع الدرس على المتعلمين ثم يتم التدرب على استخدام أساليب التساؤل لتنشيط عملية ما وراء المعرفة.
  - 2- مرحلة التدريس: وفيها يتم التمرن الفعلي للتلاميذ.
  - 3- مرحلة ما بعد التدريس: ونلاحظ فيها مدى وعي وانتباه التلاميذ ومدى قدرتهم على التخطيط والتقييم، بالإضافة إلى تعديل ما يجب تعديله إن لزم الأمر.
- " بالإضافة إلى التعرف إلى طبيعة المشكلة، والتخطيط لمواجهة المشكلة وحلها. واختيار الاستراتيجية الملائمة، وتحديد العمليات المعرفية والمصادر الملائمة للحصول على المعلومات، ومن ثم مراقبة الحل وتقييم الأداء".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: استراتيجيات التدريس، فتحي الويشي، ص: 116-117.

<sup>2</sup> - ينظر: المصدر نفسه، ص 123-124.

<sup>3</sup> - ينظر: التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بحل المشكلة لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين تحصيليا، نافر أحمد عبد بقيعي، مج الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية، المجلد 14، ع2، 2014، ص38.

## 9- أهمية استراتيجية ما وراء المعرفة:

من نتائج استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة ما يلي:<sup>1</sup>

- مساعدة المتعلم على الفهم والتحليل .
- التحسين من المستوى الدراسي .
- تنمية مهارة التفكير .
- زيادة نسبة الوعي لدى الفرد .

كما أنه يزيد من وعي الفرد بمواطن القوة والضعف لديه ووعيه بقدرته على حل المشكلات التي تواجهه، ومعرفته باستراتيجيات التعلم الفعالة لديه، والتخطيط السليم لمهمة التعلم من أجل النجاح فيها، واستخدام استراتيجيات تعلم فعالة لدراسة مواد جديدة وتعلمها، وكذا وعيه بخبراته وتوظيفها في مواقف جديدة.<sup>2</sup>

ونستخلص في هذا الفصل أنّ لاستراتيجية ما وراء المعرفة أهمية بالغة في تحصيل العملية التعليمية وزيادة تنمية مهارات التفكير للمتعلم، وبذلك يكون لها دورا فعالا في تفعيل الدرس.

<sup>1</sup> - ينظر: استراتيجيات التدريس، فتحي الويشي، ص: 118-119.

<sup>2</sup> - ينظر: التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بحل المشكلة لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين تحصيليا، نافر أحمد عبد بقيعي ص: 37.

دراسة الفصل الخامس

استراتيجية التّعلم القائم

على الاستبطان

عرف البحث التربوي في العقود الماضية تغيرا من ناحية التعليم والتعلم وذلك راجع إلى آليات تفكير المتعلم وقدراته الفكرية، بالإضافة إلى البيئة الخارجية التي أثرت في عملية التعليم والتعلم. ومن هنا استقوا استراتيجيات التعلم المبني على الاستبطان لما له من نتائج في تغير سلوك المتعلم والقدرة على حل مشكلاتهم ورفع معنوياتهم وثقتهم.<sup>1</sup>

### 1- مفهوم التعلم القائم على الاستبطان:

يشير الكاتب إلى أن مفهوم الاستبطان هو مفهوم لاتيني الأصل ويعني النظر إلى الداخل والعمق، أي ملاحظة الإنسان لكل ظواهره وحالاته النفسية الخاصة به، كما يعني أيضا ملاحظة الفرد لذاته بهدف الوصول إلى معرفة معينة معتمدا في ذلك على الملاحظة والمعاناة الداخلية، ويُقصد به أيضا التأمل الذاتي لكل الأفكار والأحاسيس والمشاعر الداخلية، ودراستها بطريقة علمية اعتمادا على الملاحظة الذاتية الداخلية.<sup>2</sup>

وفي هذا السياق نجد تعريفا آخر لمفهوم الاستبطان، حيث يطلق عليه التأمل الباطن أو الملاحظة الداخلية أو الاستبطان بمعناه العلمي الدقيق فهو: "ملاحظة" الشخص لما يجري في شعوره من خبرات حسية أو عقلية أو انفعالية، ملاحظة منظمة صريحة تستهدف وصف هذه الحالات وتحليلها".<sup>3</sup> وبهذا يتضح أن مفهوم الاستبطان يتمثل في تلك الملاحظة الداخلية الباطنية لمختلف الحالات الشعورية التي يمر بها الفرد بحيث تتصف هذه الملاحظة بالدقة والتحليل.

ويعرف أيضا بأنه: " تأمل الحالات الشعورية الداخلية التي يشعر بها الفرد، وتراوح عملية الاستبطان من التأمل البسيط أو الوصف البسيط لما نشعر به في حياتنا اليومية".<sup>4</sup> وعلى هذا يعتبر الاستبطان أو ما يعرف بالتأمل الذاتي، في حالة شعورية تحدث بداخل الإنسان، ويقوم بدراستها وتأملها للوصول إلى معرفة ما يجول بداخله.

<sup>1</sup> - ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحي الويشي، ص 129.

<sup>2</sup> - ينظر: المصدر نفسه، ص 129.

<sup>3</sup> - أصول علم النفس، أحمد عزت رابع، دار الكتاب العربي، ط7، القاهرة 1968، ص 33.

<sup>4</sup> - أصول البحث السيكولوجي، علميا ومهنيا، عبد الرحمن العيسوي، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ص 19.

## 2- طبيعة التعلم القائم على الاستبطان:

تحدث الكاتب في هذا العنصر عن اختلاف الانفعالات و القدرات لدى الفرد، وذلك راجع لاختلاف النفس البشرية وما لديها من قدرات وملاحظة كل ما يحيط بنا.<sup>1</sup> ومن هنا يمكن التفريق بين مصطلح الاستبطان والانتباه، فالأول راجع إلى نظرة الإنسان لما في داخله نظرة دقيقة ، وهذا بهدف التغيير إلى الأحسن، أما الانتباه فهو الوصول لحقيقة ما في موضوع ما.<sup>2</sup>

فالاستبطان هو تلك الملاحظة الباطنية الذاتية، وذلك الوصف الذاتي لمشاعر وأحاسيس الفرد. أما الانتباه فهو: " أول عملية معرفية نمارسها عند التعامل مع مثيرات البيئة الحسية".<sup>3</sup> وبهذا يتضح أنّ الاستبطان يختلف عن الانتباه ، بحيث أن الاستبطان هو تأمل ذاتي داخلي لمختلف المشاعر، أما الانتباه فهو متعلق بالمثيرات الخارجية.

و بالرغم من هذا الاختلاف إلى أنّ هذا لا ينفي وجود علاقة بينهما، بحيث يتمثل ذلك في نشأة الشعور داخل الفرد، الذي يكون نتيجة انجذاب انتباه الفرد لموقف خارجي أو ظاهرة ما، كأصوات الرعد أو حدوث البرق، فهذا الانتباه يشير في نفس الفرد إحساسات وخواطر ومشاعر معينة، مما يدفع الإنسان إلى ملاحظة هذه المشاعر، وتناولها بالتحليل والوصف والدراسة الدقيقة.<sup>4</sup> وهذا ما جعل عملية الاستبطان تساعد المتعلمين على الرفع من مستوى الانتباه ، وإنتاج الكثير من الأفكار الإبداعية، و يرجع ذلك إلى عملية التأمل التي يقوم بها المتعلم، وعلاج المشكلات التي تواجه التفكير وتجديد عملية الذاكرة ، وتحقيق الانسجام بين الأسئلة والعمليات الإدراكية.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحي الويشي، ص129.

<sup>2</sup> - ينظر: المصدر نفسه، ص130.

<sup>3</sup> - علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، عدنان يوسف العتوم، دار المسيرة للنشر، عمان ص73.

<sup>4</sup> - ينظر: مناهج البحث في علم النفس، حلمي المليجي، دار النهضة العربية ، ط1، بيروت ، 2001، ص41.

<sup>5</sup> - ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق فتحي الويشي، ص130.

بالإضافة إلى أنّ استراتيجيات الاستبطان كان لها تأثير على المتعلمين ، من خلال دراسة المحتويات العلمية، وتنمية التفكير والميول الخاصة في بداية مشوار المتعلم، كما أنه استراتيجيات تعكس وعي المتعلم.<sup>1</sup>

### 3 - منهج الاستبطان:

الاستبطان منهج خاص، وهو عملية نظر الفرد داخل نفسه ما فيها من مشاعر وأحاسيس داخلية، فالركيزة الأساسية لهذا المنهج هي الملاحظة الذاتية لكل الأفكار والانفعالات الداخلية.<sup>2</sup> وفي هذا السياق يُعرف أيضا بمصطلح المنهج الذاتي، " وهو منهج يقوم على التأمل الباطني أو الملاحظة الداخلية، ونجده في علم النفس يُعرف بأنه تلك الحالات الشعورية الداخلية لا مادية." يختبرها الفرد بنفسه، ويحس بها إحساسا مباشرا، فنجد أن الفرد إذا أراد أن يدرس ما يجول في ذهنه ويلاحظ ما يشعر به، فإنه يلجأ إلى الملاحظة الداخلية، حتى ينعكس الشعور على نفسه ويصبح إحساسا بالإحساس، وهذا ما نطلق عليه التأمل الباطني أو ما يُعرف بالاستبطان".<sup>3</sup> فنجد أنّ منهج الاستبطان التحليلي هو: " عبارة عن نوع من التأمل الذاتي او ملاحظة الذات، أو ملاحظة الفرد لخبراته الشعورية".<sup>4</sup>

ومن الأمثلة الخاصة بالاستبطان نجد نوعين من الحالات الشعورية، فهناك حالات شعورية حاضرة مثلا أن تطلب من شخص أن يصف لك حالته وهو يستمع إلى محاضرة جافة أو وهو يقرأ كتابا مملا، أما الحالات الشعورية الماضية مثلا أن تطلب من شخص الإجابة عن الأسئلة التالية: ما أقدم ذكرى تستطيع أن تسترجعها من ذكريات الطفولة؟<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق فتحي الويشي، ص130.

<sup>2</sup> - ينظر: المصدر نفسه، ص130.

<sup>3</sup> - مناهج البحث في علم النفس، حلمي الميجي، ص41.

<sup>4</sup> - المدخل إلى علم النفس التربوي، عبد الحليم ، ص41.

<sup>5</sup> - ينظر: أصول علم النفس، أحمد عزت راجح، ص33.

ومن خلال هذا يتضح أن المنهج الاستبطاني هو ما يقوم على التأمل الذاتي الداخلي، ووصف وتحليل الحالة الشعورية التي تحدث بداخل الفرد، نتيجة انتباهه لمثيرات.

#### 4- دور المعلم في استراتيجية التعلم القائم على الاستبطان:

وفي هذا الصدد يؤكد الدكتور فتحى لويشي على ضرورة استخدام الاستبطان كاستراتيجية للتدريس، وذلك لمساهمته في التغلب على الصعوبات التي تواجه المعلم والمتعلم داخل قاعة الصف، والمساهمة في تعزيز قدرات المتعلم وتنمية أفكاره وميولاته ، ومراعاة الفروق الفردية.<sup>1</sup>

فالمعلم بتبنيه لهذه الاستراتيجية يكون قادرًا على تشجيع المتعلم على تحمل كل مسؤولياته داخل الصف، وتقديم فعل من طرفه حول المادة المعرفية.

ومن هنا نستخلص أنّ دور المعلم يتمثل في:<sup>2</sup>

1. إثراء محيط التعلم بكل المثيرات الخارجية.

2. توفير المرونة داخل الصف.

3. وجوب توفير أماكن خاصة للتأمل.

4. ربط المهام العملية بالمحيط.

#### 5 - الفرضيات النظرية لاستراتيجية التعلم القائم على الاستبطان:

تطرق الكاتب سابقا إلى أهمية تبني استراتيجية الاستبطان ، كونه يهدف إلى وضع تفكير خاص منفرد بالفرد الواحد، وهذا لا يتم نجاحه إلا بالارتكاز على عدة مهارات ونظريات أهمها:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية و التطبيق، فتحى الويشي، ص134.

<sup>2</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص135-136.

<sup>3</sup> - ينظر: المصدر نفسه، ص137.

أ- نظرية التعلم القائم على العمليات:

وتهدف إلى جعل المتعلم يفكر في تفكيره الخاص من أجل حل المشكلات التي تواجهه، وتنجح هذه النظرية باتباع الخطوات التالية:<sup>1</sup>

1/ **البحث:** وترتكز على الملاحظة الذاتية وكل ما يحيط به من مؤثرات.

2/ **الأداء:** يتدرب فيه على تحديد عمل معين يود القيام به

3/ **المتابعة:** وهنا على المتعلم أن يسأل نفسه إذا ما طان العمل المراد القيام به يؤدي إلى النجاح، وماهي نقاط القوة والضعف؟

4/ **التحقق:** ويكون بمعرفة مدى نجاح تلك المهمة.

ب- نظريات قبعات التفكير الستة:

ترجع هذه النظرية إلى "De Bono دي بونو" في مصطلح الثمانينات، وترتكز على ردود الأفعال الخاصة بالمتعلم نحو كل مادة معرفية ومن أسباب تسميتها بالقبعات الست:<sup>2</sup>

- لأنها الأقرب إلى الرأس لاحتوائه على الدماغ وهو مركز التفكير.
- القبعة تشبه الأفكار فنحن نستغني عن قبعة و نحجب بأخرى وهذا حالنا مع الأفكار.
- يحتاج الإنسان إلى أفكار عديدة، وذلك يستطيع أن يغير من أسلوبه لهذا عليه أن يلبس عدّة قبعات.

وفي هذا الصدد عرض صاحب الكتاب قبعات التفكير الستة كأساس لاستراتيجيات التعلم القائم على الاستبطان:<sup>3</sup>

1/ **القبعة البيضاء:** من يلبس هذه القبعة عليه أن يبحث عن الحقائق والمعارف دون الخوض في تفسيراتها و تحليلاتها.

<sup>1</sup>- ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحي الويشي، ص138-139.

<sup>2</sup>- ينظر: المصدر نفسه، ص140-146.

<sup>3</sup>- ينظر: المصدر نفسه، ص138-146.

- 2/ القبة الحمراء: تختص بالعواطف والمشاعر اتجاه موضوع البحث.
- 3/ القبة السوداء: ترتبط بالجذور والحكمة، ويكون فيها التفكير منطقي.
- 4/ القبة الصفراء: تعتمد على التقييم الإيجابي، وهي خاصة بنقاط القوة.
- 5/ القبة الخضراء: تركز على الأفكار الجديدة التي تؤدي إلى الإبداع.
- 6/ القبة الزرقاء: تعتمد على إثارة الأسئلة.

فبهذا الشكل يتضح أنّ الكاتب اعتمد على نظرية القبعات الست، التي تعتبر نظرية مميزة من خلال التصنيفات الخاصة بكل قبعة، والتي تميز كل شخص عن الآخر، فكل قبعة لها صفة تميزها عن القبعة الأخرى.

#### 6- خطوات استراتيجية التعلم القائم على الاستبطان:

ذكر الكاتب في هذه الجزئية خطوات استراتيجية التعلم القائم على الاستبطان وهي كالآتي:<sup>1</sup>

##### أ- مرحلة اختيار الأفكار المسبقة:

وترتكز هذه المرحلة على إعطائه فرصة للمتعلمين باسترجاع المكسبات القبلية حول موضوع الدرس.

##### ب- مرحلة أداء المهام العلمية:

وهنا يقوم المعلم بدفع المتعلم إلى أن يفكر في كيفية اكتساب المعلومات.

##### ج- مرحلة الأسئلة المركبة:

ويكون تفكير المتعلم فيها يتميز بنوع من التعقيد، وإنتاج الأفكار والانتقادات التي تساهم في إثارة دوافع واهتمامات المتعلمين.

<sup>1</sup> - ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحي الويشي، ص 148-150.

## 7- شروط استخدام استراتيجيات التعليم القائم على الاستبطان:<sup>1</sup>

- تقديم الدعم المناسب للمتعلمين.
- عدم توجيه نقد للمتعلمين، وتشجيعهم على عرض أفكارهم.
- مشاركة المتعلم مع أقرانه لتبادل الأفكار.
- توفير بيئة مناسبة للمتعلم.
- وضع المتعلمين داخل موقف مناسب للاستنباط والاستنتاج.

## 8- معوقات تطبيق استراتيجيات التعلم القائم على الاستبطان:

يذكر الكاتب مجموعة من المعوقات التي تواجه هذه الاستراتيجيات والتي نذكر من بينها:<sup>2</sup>

- أحيانا تكون اللغة عائقا أمام ما يجول في خاطرنا.
- هناك تناقض بين عملية التعلم الباطني وبيئتنا.
- تحتاج هذه الاستراتيجيات إلى وقت وتدريب طويل.

وفي هذا السياق نجد أيضا مجموعة من العوارض التي تواجه هذه الاستراتيجيات، والتي تتمثل في صعوبة تجزئة الحدث أو الخبرة ، وذلك باعتبار أن الاستبطان هو ما يقوم على الملاحظة الباطنية، ووصف العمليات الشعورية، فالخبرة قد تكون معقدة ومركبة ويصعب تجزئتها، وأيضا التركيز عليها خلال الوصف من قبل المفحوص، أو محاولة الإحاطة بها من طرف الباحث وإعطائها التفسير المناسب، كما أنّ الاستبطان يتأثر بمدى موضوعية المفحوص ودقته وصدقه في وصف خبراته الشعورية.<sup>3</sup>

ويتضح من خلال هذا أنّ الاستبطان أو استراتيجيات التعلم القائمة عليها تعاني من عراقيل أثناء تطبيقها، وخاصة فيما يتعلق بدراسة الحالة الشعورية للفرد، والتأمل الذاتي.

<sup>1</sup> - ينظر: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحي الويشي، ص153.

<sup>2</sup> - ينظر: المصدر نفسه، ص154.

<sup>3</sup> - ينظر: علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، عدنان يوسف العتوم، ص41.

## 9- الانتقادات الموجهة إلى استراتيجيات الاستبطان:

وهنا ذكر فتحي لويشي بعض الانتقادات والمشكلات التي تواجه الاستبطان، والتي نذكر من بينها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:<sup>1</sup>

- مشكلات خارجية.

- مشكلات عامة.

- لا يصلح للمراحل الدراسية الأولى.

بينما نجد أنّ بعض العلماء تطرقوا إلى ذكر مجموعة من الانتقادات الخاصة بعملية الاستبطان والتي تتمثل فيما يلي:<sup>2</sup>

- ملاحظة الفرد لخبرته الشعورية يؤدي إلى تغيير طبيعة الشعور لديه.

- إنّ النتائج التي تصل إليها ملاحظة معين لا يمكن لملاحظين آخرين التحقق منها.

- إنّ طريقة الاستبطان حددت كثيرا في مجالات علم النفس فلم يكن بالإمكان دراسة الخبرة الشعورية للأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة.

وعليه نجد أن الاستبطان يعاني من قصور كبير في التطبيق وبشكل خاص دراسة الحالة الشعورية للفرد، والتحقق من النتائج المتوصل إليها، كما أنه لم يهتم بدراسة الحالة الشعورية للأطفال وخاصة في المراحل الدراسية الأولى.

وأیضا من الانتقادات التي وُجّهت للاستبطان و العمليات القائمة عليه، هي أن الحالات الشعورية التي تدرس عن طريق الاستبطان هي حالات فردية ذاتية، أي لا يمكن أن يلاحظها إلا صاحبها وحده، ونجد أيضا انقسام الشخص أثناء الاستبطان إلى ملاحظ وملاحظ في آن واحد، كما أنّ استخدام الفرد لمجهود أثناء الملاحظة يجعله أقل انتباها وتركيزًا.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: استراتيجيات ، التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحي الويشي، ص154.

<sup>2</sup> - مدارس علم النفس، بديع القشاشة، دار المركز السيكولوجي للنشر، فلسطين، ص23.

<sup>3</sup> - ينظر: أصول علم النفس، أحمد عزت راجح، ص34.

وبهذا يتضح أنّ استراتيجية الاستبطان هي استراتيجية تعرضت للعديد من الانتقادات التي أدت إلى حدوث الكثير من العراقيل والصعوبات.

وبالرغم من هذه الانتقادات والنقائص، إلا أنّ الاستبطان كان له دورا كبيرا وأهمية بارزة تمثلت فيما يلي:<sup>1</sup>

1-أساس الاستفتاءات الشخصية ، مثلا كأن نطلب من شخص الإجابة عن مجموعة من الأسئلة.

2-الاستبطان هو وسيلة لدراسة الظواهر والأحوال النفسية.

3-يساعد على الكشف عن مختلف الأمراض النفسية وتشخيصها.

وبهذا نجد أنّ للاستبطان أهمية ودورًا يتمثل في الكشف عن مختلف الحالات والانفعالات النفسية التي يعاني منها الفرد، وخاصة فيما يواجهه في حياته اليومية من مظاهر ومواقف، تجعله يعيش مختلف المشاعر.

---

<sup>1</sup> - ينظر: أصول علم النفس، أحمد عزت راجح ، ص35.

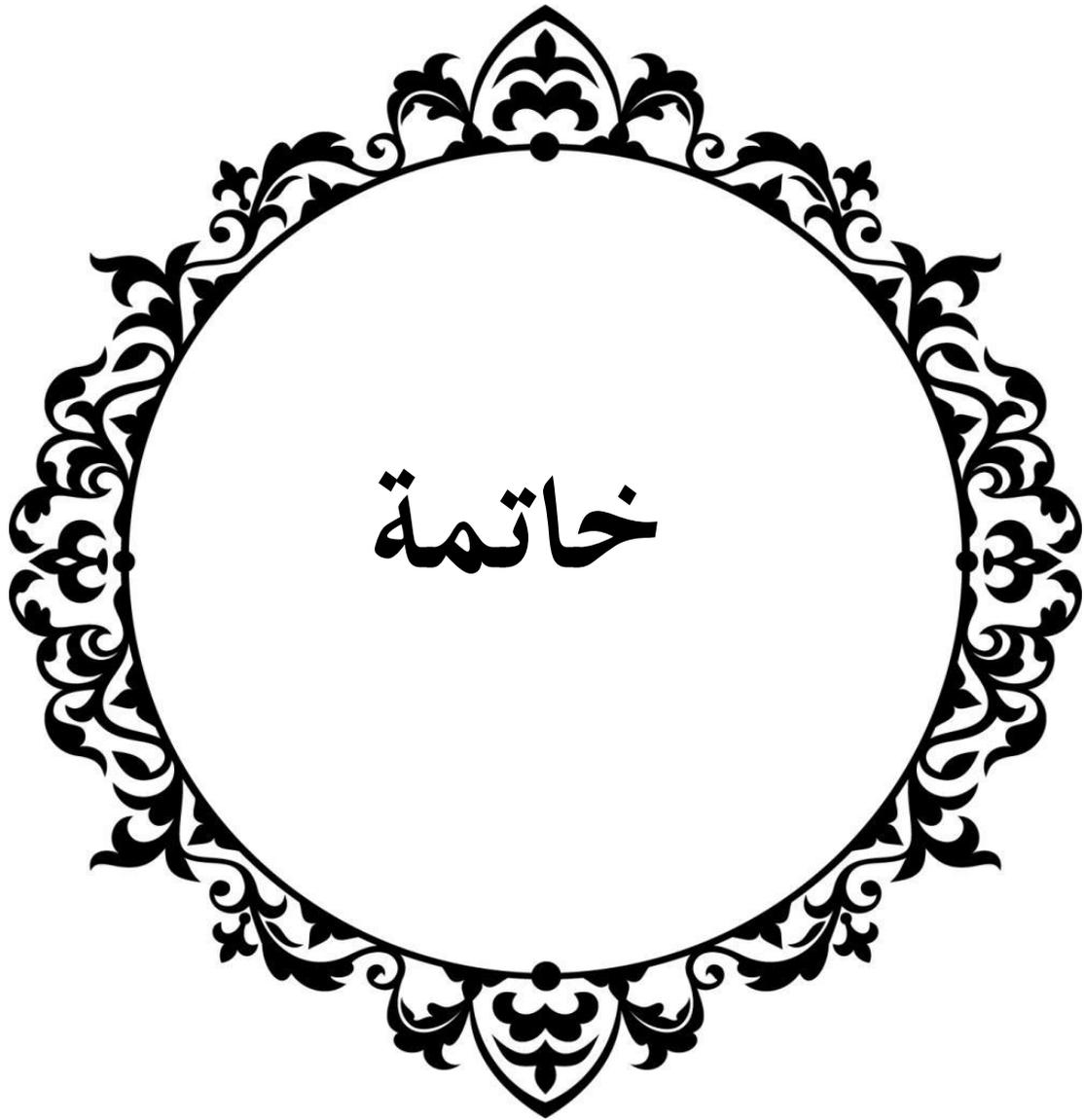


## نقد وتقويم:

كتاب استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق للدكتور فتحي لويشي، والذي هو قيد الدراسة كتاب بالغ الأهمية، بحيث ركز على أهم استراتيجيات التدريس الحديثة التي يجب أن تتجسد في الساحة التعليمية، فتطرق بشكل موضوعي إلى أهم الاستراتيجيات الحديثة كاستراتيجية ما وراء المعرفة، واستراتيجية الاستبطان وذكر مدى أهميتهما في التحصيل العلمي، وقد اعتمد في بناء كتابه على مجموعة من المصادر والمراجع التي عالجت هذا الموضوع.

وعلى الرغم من تلك الأهمية المتوفرة في الكتاب، إلا أنّ هناك بعض الملاحظات والانتقادات حول طريقة عرض الكاتب للمعلومات وتمثل فيما يأتي:

- 1- أول ما يلاحظ في الكتاب غياب كلي للإحالة فنجد ذكر المعلومات ولا يُجبل لمصادرها، هذا ما أدى بنا إلى عدم بيان صدق و أمانة المعلومات المعروضة.
- 2- نراه يذكر أقوال بعض الباحثين ولا يُعلق عليها و لا يُبدي وجهة نظره فيها.
- 3- كما أنه اعتمد على بعض النصوص والمعلومات فكانت غير واضحة، ولا تفصيل فيها، مما تعسّر علينا فهمها واستيعابها.
- 4- وكذلك كثرة الاستطراد فنجده يتحدث عن فكرة معينة ثم ينتقل إلى فكرة وعنصر آخر، ثم يُعيد الرجوع إلى الفكرة الأولى، هذا صعب علينا فهم المعنى الحقيقي المرجو إيصاله.
- 5- بالإضافة إلى تكرار بعض الفصول وكذا العناوين في الكتاب فلم يكن هناك تنظيم للأفكار ولا للفصول.
- 6- ونجد غياب الجانب التطبيقي لهذه الاستراتيجيات إلا القليل منها.
- 7- لكن في العموم الكتاب قيم يستحق الدراسة ويُفيد الطالب المتخصص في الميدان، ويُسهّم في تحسين العملية التعليمية وتنمية أساليبها.



بعد هذه الرحلة مع دراسة كتاب استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق للدكتور فتحي الويشي استخلصنا ما يلي:

1\_ جعل تنمية التفكير الناقد الإبداعي هدفًا للمتعلم في مؤسساتنا التربوية من خلال استخدام استراتيجيات فعّالة.

2\_ التعلم القائم على الاستبطان يسهم في تنمية المتعلمين و يساعدهم على سرعة التعلم وحل ما يواجهون من مشكلات.

3\_ ولكي يمكن للمعلم تنمية مهارات التعلم لدى طلابه لا بد أن يكون هو نفسه مالكًا لها.

4\_ إنّ التفكير الناقد أصبح قلب العملية التعليمية وذلك لأنّ التعلم في أساسه عملية تفكير كونه يُؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى الدراسي الذي يتعلمه المتعلم، ويساعد في تنشيط عقولهم ويربط مختلف العناصر ببعضها البعض.

5\_ ضرورة ربط الموضوعات الدراسية بحياة المتعلمين حتى تساعدهم على إعمال العقل وتنمية حب الاستطلاع و روح النقد لما يدور حولهم.

6\_ تشجيع معلمي المواد الدراسية على استخدام استراتيجيات تدريسية مثل (الاستبطان وما وراء المعرفة) تجعل المتعلمين على وعي بتفكيرهم.

7\_ ضرورة السعي إلى تطبيق مختلف الاستراتيجيات التدريسية مثل (الاستبطان وما وراء المعرفة) من أجل تحقيق تحصيل علمي ناجح.

وختامًا نسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وينفع كل من يقرأه وصلى الله على نبينا محمد ومن اتبعه بإحسان إلى يوم الدين.



قائمة المصادر

والمراجع

أولاً: الكتب

1. استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، فتحي الويشي، الوفاء، ط 01 الاسكندرية، 2013.
2. استراتيجيات التدريس والتعلم، جابر عبد الحميد جابر، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1999.
3. استراتيجيات ما وراء المعرفة- في فهم المقروء- محسن علي عطية، دار المناهج، الطبعة الأولى، عمان، 2014.
4. أصول البحث السيكولوجي ، علميا ومهنيا، عبد الرحمان العيسوي، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان.
5. أصول علم النفس، أحمد عزت رابع، دار الكتاب العربي، الطبعة السابعة، القاهرة 1968.
6. تدريب اللغة العربية في مرحلة الثانوية، محمد صلاح الدين مجاور، دار الفكر العربي، القاهرة 2000
7. تعليمية اللغة العربية، أنطوان طعمة وآخرون ، دار النهضة العربية ط2، بيروت ، لبنان، 2009.
8. تعليم التفكير ومهاراته- تدريبات عملية، سعيد عبد العزيز، دار الثقافة للنشر، الطبعة الأولى، عمان، 1430هـ، 2009م.
9. تعليم مهارات التفكير وتعلمها في منهاج الرياضيات، سهيل رزق دياب، سبتمبر 2000.
10. تعليمية اللغة العربية، أنطوان صياح، دار النهضة العربية ، ط1 بيروت ، لبنان، 2008.
11. تعليمية اللغة العربية، وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، محمد مصايح الجزائر. ط 2014.
12. التفكير الإبداعي في مهارات تستحق التعلم، هشام سعيد حلاق، الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق، 2010.
13. التفكير الابداعي والمتغيرات النفسية والاجتماعية، خالد بن محمود الرباعي، مركز ديوغو لتعليم التفكير، ط 1، عمان، 2013.

- 14.التفكير الناقد، آلك فيشر: تع: دياب العيتي، دار السيد للنسر، الطبعة الأولى الرياض 1430 هـ، 2009.
- 15.التفكير الناقد، دراسة نظرية وتطبيقات عربية وعالمية، محمد عبد السلام، مكتبة النور دط2020.
- 16.تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، أحمد فهيم، التفكير المغاير مؤسسة عبد المحسن الفطان، فلسطين، 2004.
- 17.التوجيه المهني ونظرياته، جودة عزت عبد الهادي، دار الثقافة، عمان.
- 18.حول التربية والتعليم، عبد الكريم بكار، دار العلم، ط3، دمشق، 2011.
- 19.السرعة الإدراكية والبدئية ومستويات التفكير، عبد الواحد عبد الحميد كبسي، مكتبة المجتمع العربي، ط1، عمان، 2015.
- 20.طرق التدريس العامة، وليد أحمد جابر، دار الفكر، ط2، عمان، 2005.
- 21.علم النفس المعرفي \_النظرية والتطبيق-، عدنان يوسف العتوم، دار المسيرة، الطبعة الثالثة، عمان، 2012.
- 22.علم تدريس المواد، رياض بن علي الجوادي، دار التجديد، ط2، تونس، 2020.
- 23.الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية، دار الشروق، ط1، عمان 2006.
- 24.لسان العرب، ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين) الأنصاري، دار الصادر، الطبعة الثالثة، بيروت، 1114 هـ .
- 25.لمحات عامة في التفكير الإبداعي، عبد الإله بن ابراهيم الحيزان، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، الرياض، 2002.
- 26.مناهج البحث في علم النفس، حلمي المليجي، دار النهضة العربية، ط الأولى، بيروت .
- 27.المنطق والتفكير الناقد، عصام زكريا جميل، دراسة المسيرة، الطبعة الأولى، عمان، 1433 هـ- 2012.

ثانيا: المذكرات

1. أثر استخدام بعض أجزاء برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الناقد وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، خالد بن ناهس العتيبي، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، السعودية، 2007.
2. تنمية التفكير الناقد لدى طلاب كلية بزلينتن، فتحي عمر ضو بلعيد، أطروحة دكتوراه، - دراسة تجريبية جامعة تونس كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2016.
3. التوجيه المدرسي والجامعي والتحصيل وعلاقته بأساليب معاملة الوالدية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، عمار زغينة، جامعة منتوري، 2005/2004.
4. فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات حل المشكلات لدى منخفضي التحصيل من تلاميذ-الصف الأول الإعدادي- دينا خالد أحمد الغلمباني، رسالة ماجستير، قسم علم النفس التربوي، جامعة القاهرة، 2011.
5. الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل، وائل محمود عياد، درجة الماجستير، علم النفس، جامعة الأزهر، 2011

ثالثا : المجالات

1. التفكير ما وراء المعرفي لطلبة جامعة بغداد، أزهار هادي رشيد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 39، 2013.
2. التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بحل المشكلة لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين تحصيليا، نافر أحمد عبد بقيقي، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية، المجلد 14، العدد 2، 2014.
3. فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التفكير الناقد في مادة الفلسفة، دراسة تجريبية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة غرداية، عمر حجاج، أبشيرة عمراني، مجلة آفاق علمية، العدد 2، 2019

4. مستوى الحاجة إلى المعرفة والتفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، فراس الحموري، وأحمد أبو مخ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) مجلد 25، العدد 06،

2011



فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
-	كلمة شكر
-	إهداء
-	بطاقة فنية
أ	مقدمة
02	مدخل
-	<b>دراسة الفصل الأول: التحصيل الإبداعي</b>
12	1- مفهوم التحصيل الإبداعي
15	2 - أبعاد التحصيل الإبداعي
19	3- مراحل الاستجابة الإبداعية
23	4- تنمية التحصيل الإبداعي
25	5- دور المعلم في تنمية التحصيل الإبداعي
26	6- خصائص المعلم المبدع
-	<b>دراسة الفصل الثاني: التفكير الناقد</b>
31	1- مفهوم التفكير الناقد
34	2- مكونات التفكير الناقد
36	3- معايير التفكير الناقد
37	4 - سمات التفكير الناقد
39	5- مهارات التفكير الناقد
39	6- تنمية التفكير الناقد
40	7- أهمية التفكير الناقد
42	8- قياس التفكير الناقد
44	9- معيقات التفكير الناقد

-	دراسة الفصل الثالث: الميول الدراسية
46	1- الميول الدراسية
47	2- العلاقة بين الميول وبعض المفاهيم الأخرى
48	3- خصائص الميول
49	4- أنواع الميل
51	5- العوامل المؤثرة في الميول
52	6- تنمية الميول لدى المتعلمين نحو المنهج الدراسي
52	7- الأسس التي تنمي الميول في المواد الدراسية
54	8- هدف المعلم من تنمية الميول واكتساب المعرفة
-	دراسة الفصل الرابع: استراتيجيات ما وراء المعرفة
56	1 - مفهوم ما وراء المعرفة
58	2- مكوناته
59	3 - نشأة ما وراء المعرفة
60	4- المعرفة وما وراء المعرفة
61	5- مهارات ما وراء المعرفة
62	6- استراتيجيات ما وراء المعرفة
65	7- دور المعلم في استراتيجيات ما وراء المعرفة
65	8- دور المتعلم في استراتيجيات ما وراء المعرفة
66	9- أهمية استراتيجيات ما وراء المعرفة
-	دراسة الفصل الخامس: استراتيجيات التعلم القائم على الاستبطان
68	1 - مفهوم التعلم القائم على الاستبطان
69	2 - طبيعة التعلم القائم على الاستبطان
70	3 - منهج الاستبطان

71	4- دور المعلم في استراتيجية التعلم القائم على الاستبطان
71	5 - الفرضيات النظرية لاستراتيجية التعلم القائم على الاستبطان
73	6- خطوات استراتيجية التعلم القائم على الاستبطان
73	7- شروط استخدام استراتيجية التعليم القائم على الاستبطان
74	8- معوقات تطبيق استراتيجية التعلم القائم على الاستبطان
74	9- الانتقادات الموجهة إلى استراتيجية الاستبطان
78	نقد وتقويم
80	خاتمة
82	قائمة المراجع
87	فهرس المحتويات